

# رواد الحركة الإصلاحية في منطقة الحضنة "موسى نويوات الأحمدى" - أنموذجا - (1900 م - 1999 م)

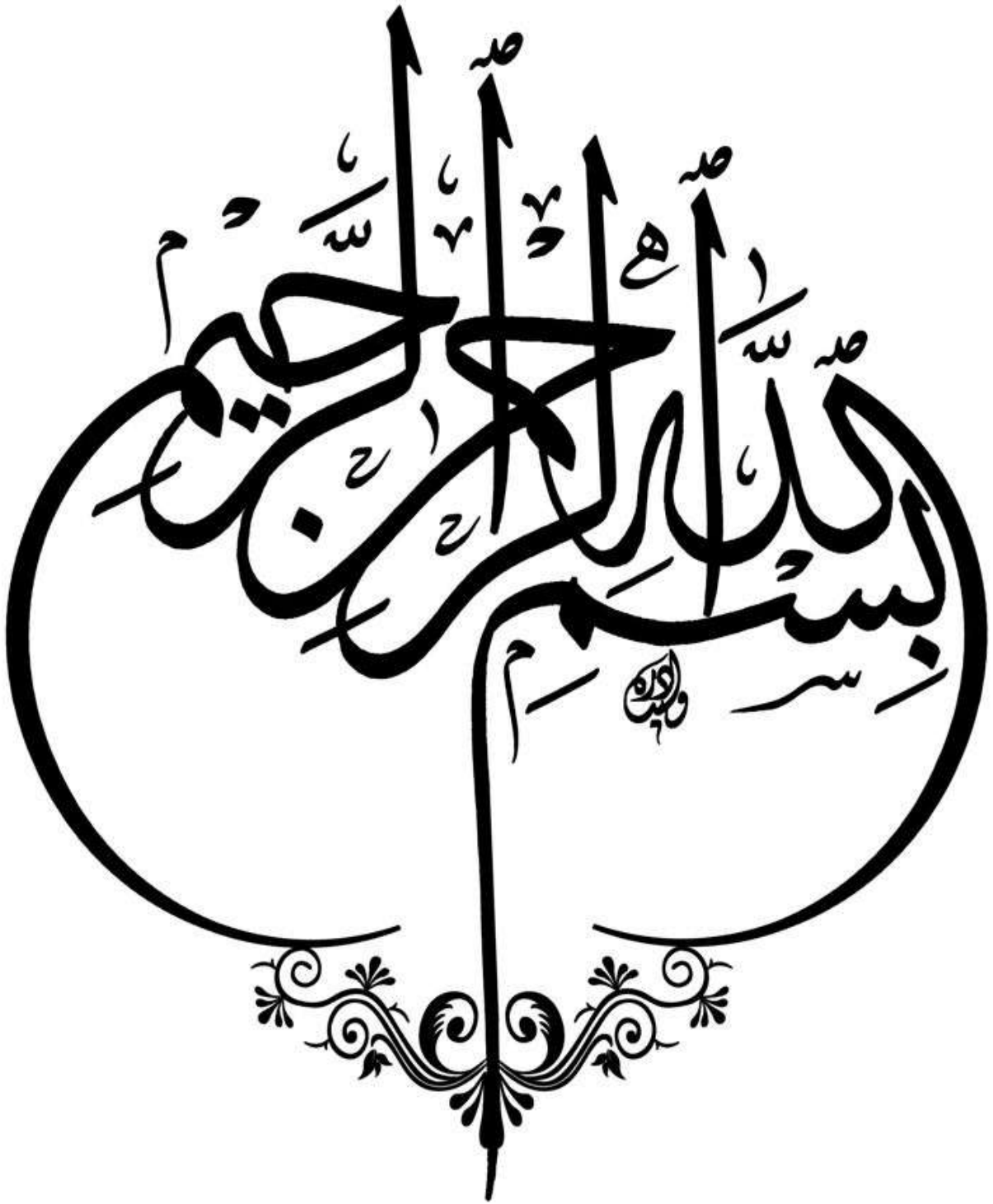
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر  
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

اعداد الطالبين:

هوشات نبيل، قطوش بلال

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	المؤسسة	الصفة
د. عباس فتحي	جامعة محمد بوضياف ب-المسيلة -	رئيساً
د. بلال كشيـدة	جامعة محمد بوضياف ب-المسيلة -	مشرفاً ومقرراً
أ.د. كمال بيـرم	جامعة محمد بوضياف ب-المسيلة -	مناقشاً



# القدر والنعمة

إلى أسمى آيات العطاء البشريّ، أمي أطال الله في عمرها وأبي  
الغالي رحمة الله عليه، أهدي ثمرة جهدي المتمثلة في هذا البحث  
المتواضع، عسى أن أكون مصدر فخر لهما.

إلى زوجتي . . . رفيقة الكفاح التي لم تبخل بوقت أو جهد

لمساعدتي

إلى جموع الأهل والأصدقاء

# شاكرا واسقرا شاكرا واسقرا

بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذنا الفاضل د. كشيده  
بلال الذي كان لنا نعم المرشد والمعين ، كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل  
افراد عائلة الأحمدى اللذين لم يبخلوا علينا بالمراجع ومـا  
تـركه الأحمدى من ارث.

أود كذلك أن أتقدم بخالص الشكر والاحترام والتقدير إلى الدكتور أحمد  
أمين والأستاذ بوجلال حسين على كل الجهود التي قدموها لنا في اخراج  
هذا العمل إلى النور.

كما أود أن أتقدم بالشكر الجزيل الى أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة  
كل باسمه

مقدمة

## مقدمة:

عرفت الجزائر كسائر بلدان العالم العربي ارهاصات من الحركة الاصلاحية منذ بداية القرن 20 استهدفت تحسين أوضاع المجتمع في شتى المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية والتي بدورها انعكست على المجال السياسي والاقتصادي من خلال الرجوع الى أصول الدين ومحاربة الجمود الفكري، فكان لظهور الحركة الإصلاحية الدور البارز في تحسين هذه الأوضاع معتمدة في ذلك على المنهج الديني والذي من خلاله سعت إلى اصلاح ما توصلت إليه الجزائر نتيجة السياسة الاستعمارية الفرنسية.

لقد كان لمنطقة الحضنة نصيب بارز في الحركة الإصلاحية، فقد برزت على هذه الساحة شخصيات ساهمت بشكل كبير في تلك الحركة أمثال الشيخ نويوات موسى الأحمدى الذي بلغ صيته المشرق العربي ومغربه في الفترة المعاصرة فقد كرس عمره للغة العربية والجزائر، مساهماً بشكل كبير في نشر الوعي الثقافي والسياسي بالمنطقة وقد تطرقنا بشكل مفصل في دراستنا بالتعريف بجهود الأحمدى كنموذج من رجال الإصلاح في منطقة الحضنة.

وتتجلى أهمية هذا الموضوع في السعي لمعرفة نشاط الحركة الإصلاحية بمنطقة الحضنة وإبراز دور الشيخ موسى نويوات الأحمدى في تنشيط هذه الحركة والوقوف في وجه السياسة الاستعمارية الرامية للقضاء على الشخصية الوطنية ومقوماتها.

ولعل ما دفعنا الى الاشتغال على هذا الموضوع وجود مادة مصدرية تعنى به رأساً، وتتيح للباحث الاطلاع على تفاصيل مهمة لا غنى عنها حال فتحه، هذا فضلا عن رغبتى في البحث في هذا الموضوع على اعتبار انتمائي الى عائلة الاحمدى واهتمامي الخاص بالتاريخ المحلي.

وللقيام بمسح شامل لخصوصيات هذه الشخصية وكل تفاصيلها كان من الضروري القيام بدراسة تحليلية بمقاربات تاريخية جديدة تبرز أثر هذه الشخصية في المجال الديني والفكري والادبي والاجتماعي بالجزائر.

اثراء الموضوع وإبراز دور الشيخ الذي كان بمثابة شخصية منسية رغم مساهماته ودوره البارز، إلا أن التاريخ لم ينصفه حقه من الدراسات حول حياته واثاره ودوره في دعم الثورة التحريرية الجزائرية.

وحتى نستطيع ان نكفي موضوع البحث حقوقه اتبعنا منهاجا تاريخيا يقوم على عدة اليات نوجزها كالتالي:

1- الية الوصف التاريخي الاستقصائي التي اعتمدنا عليها في سرد المعطيات المتعلقة بشخصية موسى نويوات الاحمدي.

2- الية التحليل والنقد وهي الية تم اعتمادها في تحليل بعض المعطيات التاريخية التي تخص الموضوع قصد الوصول الى استنتاجات تسعف في الخروج بأحكام جزئية او عامة.

3- الية المقارنة وقد تم الرجوع الى هذه الالية في فهم العلاقة الموجودة بين الشيخ نويوات موسى الأحمدي وأعضاء جمعية العلماء المسلمين في جانبها الاصلاحية.

ومن المصادر والمراجع المعتمدة في بحثنا هذا بعض مخطوطات الاحمدي التي تركها في مكتبته والتي تبرز لنا الفترة التي عايشها خلال الاستعمار وتظهر علاقته بعلماء وأعضاء جمعية العلماء المسلمين أو ما نشره من كتابات ومواضيع نشرت بعضها في جريدتي الشهاب والبصائر او من خلال شهادات بعض العلماء الذين عايشوا مسيرته النضالية اما عن المراجع فنذكر كتاب الاديب موسى الاحمدي حياته واثاره لصاحبه نجيب بن خيرة وكذلك كتاب جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالأحزاب السياسية لصاحبه عبد

الكريم بوصفصاف بالإضافة الى كتاب واقع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة للدكتور كمال بيرم والعديد من المقالات والمحاضرات.

اما بخصوص ما تم تحقيقه من تراكم معرفي حول الموضوع قبل انتهائنا من تحريره فقد تمثل في صدور عدد من الأبحاث نكتفي ضمن هذه العجالة باستعراض أبرز ما يرتبط منها بموضوع بحثنا نذكر منها:

- كتاب الأديب موسى الأحمدى نويوات، حياته وآثاره، لمؤلفه نجيب بن خيرة وهو كتاب يعتمد على بعض الجوانب من حياة الأحمدى كما يرويها هو عن نفسه، وقد سلمت أوراقه المحررة بالآلة الراقنة من الشيخ المرحوم نويوات الأحمدى إلى الدكتور نجيب بن خيرة. يبقى الموضوع الذي سنتناوله جديدا في محتواه بحكم ان اغلب الدراسات السابقة لم توفق في معالجة هذه الشخصية بشكل دقيق وما تحتاجه المرحلة الراهنة، حيث اتسمت بطغيان الوصف دون التحليل والنقد.

ووفقا لطبيعة هذه المدونة المصدرية والمرجعية فان إشكالية بحثنا تتعلق بجهود الشيخ نويوات موسى الأحمدى في المجال الاصلاحى في منطقة الحضنة خلال الفترة الممتدة 1900م-1999م.

ويمثل التاريخ الأول 1900م ميلاد الشيخ نويوات موسى الاحمدى كما تمثل هذه الفترة أيضا نشاطا حثيثا لرواد الإصلاح في العالم الإسلامى خاصة مع زيارة محمد عبده الى الجزائر عام 1903م، اما سنة 1999م فتمثل نهاية الدراسة.

ولمعالجة هذا الموضوع ومقارنته أكاديميا حاولنا الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما مفهوم الحركة الإصلاحية؟ وكيف انتشرت؟ وماهي عوامل ظهورها؟
- 2- من هو الأحمدى؟ وماهي اسهاماته في الحركة الإصلاحية؟
- 3- ماهي جهود الشيخ في تفعيل الحركة الإصلاحية في المنطقة بصفة خاصة والجزائر بصفة عامة؟
- 4- أين يكمن نشاطه السياسى أثناء الثورة وبعد الاستقلال؟

تم تقسيم العمل الى مدخل وثلاثة فصول رئيسية وخاتمة، حيث تناولنا في المدخل التمهيدي الذي كان عنوانه الحركة الإصلاحية في منطقة الحضنة في مطلع القرن 20، تطرقنا فيه إلى الإطار الجغرافي لمنطقة الحضنة، كما جاء فيه واقع الحركة الإصلاحية في المنطقة بداية بتعريف الحركة الإصلاحية وعوامل ظهورها وصولاً إلى نشاط الحركة الإصلاحية في المنطقة.

أما الفصل الأول فكان بعنوان حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدى، حيث تطرقنا فيه إلى مولد ونشأة الشيخ ومساره العلمي وعلاقته بعلماء عصره.

وفي الفصل الثاني فجاء بعنوان إسهامات موسى الأحمدى في الحركة الإصلاحية، تطرقنا فيه إلى جهوده في خدمة اللغة العربية وفي مجال التأليف ثم إسهاماته في التربية والتعليم.

وكان الفصل الثالث بعنوان آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى من خلال نتاجه العلمي والأدبي، ثم دراسة وصفية في كتابه المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، ثم تطرقنا في المبحث الأخير إلى الدعوة لآحياء مؤلفات الشيخ موسى الأحمدى.

وختمنا الموضوع بأهم النتائج التي توصلنا إليها مدعين بحثنا بملاحق وصور ومخطوطات ثم قائمة (المصادر والمراجع المعتمدة وفي الأخير فهرس الموضوعات والأعلام).

ولأن أي بحث علمي لا يخلو من صعوبات فقد صادف بحثنا جملة منها على غرار صعوبة الحصول على المصادر المتعلقة بالموضوع وقلة الدراسات الأكاديمية التي تطرقت إلى الموضوع.

## مقدمة

---

لذلك فاني اعتذر لمن سيطلعون على هذا البحث عما قد شابه بالضرورة من تقصير ونحن نتقبل بمسؤولية وكثير من التواضع أيضا جميع ما سيتم توجيهه الى عملنا هذا من نقد بناء، متمنين أن يشكل فاتحة لأعمال أخرى في ضوء وثائق ارشيفية جديدة لم يسعفنا الحظ في الوصول اليها.

مدخل:

### 1\_ الإطار الجغرافي لمنطقة الحضنة:

الحضنة مصطلح جغرافي يضم منطقة واسعة تشمل عدة مدن أهمها: المسيلة، بوسعادة، أولاد دراج أولاد عدي لقبالة، ونوغة، مقرة، وقد تطور هذا المفهوم عبر العصور وهذا من خلال عدة مصادر جغرافية كالمقدسي وابن حوقل<sup>1</sup>.

ويمثل إقليم الحضنة بالنسبة لجغرافيا الجزائر إقليميا متميزا بمظاهره التضاريسية وموقعه الجغرافي المحاط بسلاسل جبلية فرضت عليه مصطلح لاحتضانها لذا أطلق عليها الحضنة المشتقة من الاحتضان والذي له دلالة جغرافية أكثر من غيرها في ذلك الحوض الذي تحتضنه الجبال من جميع الجهات لقد أطلق العرب في القديم اسم الحضنة على السهل الواسع الذي يمتد حتى السبخة المالحة بالمسيلة<sup>2</sup>.

وقد سماها بنو هلال بالحضنة لاحتضانها سلسلة الأطلس التلي والأطلس الصحراوي ويوجد منخفض يعرف بشط الحضنة ويمر بها نهرين هما واد القصب وواد اللحم واللذان يصبان في شط الحضنة<sup>3</sup>، حيث لوحظ أن قسمها الشمالي يتمثل في سهول ترتوي بمياه واد القصب وقسمها الجنوبي عبارة عن أراضي رملية على حواف شط الحضنة<sup>4</sup>.

---

1- محمد قويسم، الاحتلال الفرنسي لمنطقة الحضنة ومجالات توسعه بها، الملتقى الوطني الأول حول: منطقة الحضنة أثناء الاحتلال الفرنسي (1830-1914م)، يوم 04-12-2012م، جامعة المسيلة، ص 1.  
2- كمال بيرم، الاحتلال الفرنسي وتطور القيادة بالحضنة، دراسة وثائقية في الاحتلال والمقاومة وتطور القيادات الأهلية بين (1838-1954م)، ط1، دار الأكاديمية للنشر الجزائرية، 2013، ص 13.  
3- ميروك بن الصالح قارة، تاريخ وأعلام المسيلة وبني حماد، المؤسسة الصحفية للنشر، الجزائر، 2013، ص 05.  
4- كمال بيرم، مدخل إلى تاريخ مدينة المسيلة من الاحتلال الروماني إلى العهد العثماني، دراسة تاريخية، ط1، دار الأوطان للنشر، الجزائر، 2012، ص 10.

## الفصل التمهيدي

لقد اختلف الباحثون في الجغرافيا بين كون اقليم النجود الذي تنتمي إليه منطقة المسيلة عامة سهول أم هضاب ذلك أن الباحثين في هذا الشأن درسوه على أساس التكوينات الرسوبية الحديثة.

وتعتبر سهول المسيلة من أهم السهول بالغة الأهمية كونها منطقة اتصال طبيعي بين سكان التل والبدو الرحل، وتعتبر من أهم المناطق الحضارية التي ترك فيها الانسان المغربي بصماته منذ عصور ما قبل التاريخ<sup>1</sup>.

وتتنتمي الحضنة إلى منطقة محاطة بسلسلة جبلية من الأوراس في الشرق إلى جبال ونوغة في الغرب مرورا بجبال بوطالب والمعازيد ومن جهة أخرى تضم منطقة المسيلة جزءا من التل ومنطقة جبلية في الشمال المغربي، وسهلية صحراوية رملية في جنوب شط الحضنة<sup>2</sup>.

وقسم دارسي الجغرافيا منطقة الحضنة إلى أربع أقسام طبيعية مختلفة، تميزها مظاهر طبيعية على شكل تضاريس وهي :

-سلسلة جبال الحضنة: وهي عبارة عن جبال تمثل الحدود الشمالية لمنطقة المسيلة وهي عبارة عن حلقة تربط بين سلاسل الأطلس التلي والصحراوي لاتصالها بجبال الأوراس الجنوبية<sup>3</sup>. تقع جبال الحضنة شرق ولاية المسيلة وهي تنتمي إلى جبال الأطلس التلي تتقاسمها عدة ولايات أهمها: ولاية سطيف، وبرج بوعريريج من الجهة الشمالية باتنة حيث يمكن رسم الحدود لجبال الحضنة بالحدود التالية:

1-كمال ببيرم، مدخل إلى تاريخ مدينة المسيلة من الاحتلال الروماني إلى العهد العثماني، دراسة تاريخية، ص 10.

2 - المرجع نفسه، ص 21

3 - كمال ببيرم، بلدية المسيلة المختلطة دراسة اقتصادية واجتماعية بين (1884-1945م)، رسالة ماجستير في تاريخ وحضارات البحر المتوسط، اشراف الأستاذ، حداد مصطفى، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005، ص 11.

## الفصل التمهيدي

من الشمال الغربي نجد الهضاب العليا المتمثلة في برج بوعريريج وصولاً إلى سطيف. ومن الجنوب الشرقي نجد منطقة الحضنة بين مسيلة وبريكة ومقرة<sup>1</sup>. ومن الغرب نجد واد القصب ومن الشرق نجد الطريق الولائي رقم 9 الرابط بين عين أزال والحامة.

وتتكون جبال الحضنة من عدة سلاسل جبلية أهمها: المعاضيد، جبال ريغة، جبال بوطالب تتميز هاته الجبال بمنظرها الجميل والخلاب والتي تكسوها الغابات .

كما تحتوي جبال الحضنة على عدة آثار تعود للعصر الحجري والروماني أبرزها (قلعة بني حماد عاصمة الحماديين) والتي كانت قلاعاً حصينة للمجاهدين خلال الثورة التحريرية، كما لا ننسى جبال قديل الذي خسر فيه الفرنسيون مئات الجنود ونمر من هناك لنجد جبال بوطالب التي مثلت قلعة حصينة للمجاهدين.

كما تعتبر جبال بوسعادة وجبال أولاد نايل الحدود الجنوبية للحضنة وترتبط بين هذه الجبال وجبال الأوراس جبال المعارقة<sup>2</sup>.

-سهول الحضنة: من خلال كتاب الحضنة (le Hodna) \* ميز الجغرافي "جان ديبون" "jans des pois" بين الحد التي تقع شمال شط الحضنة والتي ترتفع بين 500 إلى 700م تتخللها أودية منحدره من جبال الحضنة والتي تصب في واد القصب\*

---

1- السجل الذهبي لشهداء الثورة الحريرية الكبرى لولاية المسيلة (1954-1962م)، الأمانة الولائية لمنطقة المجاهدين بالمسيلة، 2010.

2- كمال بيرم، كمال بيرم، بلدية المسيلة المختلطة دراسة اقتصادية واجتماعية بين (1884-1945م)، المرجع السابق ص 11.

\* -واد القصب من أهم أودية اقليم الحضنة الذي يجري نحوه كمية من مياه أودية الفسوح الجنوبية لجبال البيبان، حيث يعتبر مصب لتلك الأودية ويجري واد القصب من الشمال إلى الجنوب والذي ينبع من مجانة وبرج ليصب في شط الحضنة، (أنظر: يعقوب نوال، دور علميات التهيئة الحضرية في الوقاية من الأخطار الطبيعية حالة الفيضانات بمنطقة التوسع الحضري لمدينة المسيلة، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2016/2015م، ص73).

## الفصل التمهيدي

وتنحصر سهول الحضنة بين السلاسل الجبلية الشمالية إلى الجنوب عند شط الحضنة وتزيد مساحتها عن 8500 كلم<sup>2</sup> أهمها سهول سيدي عيسى، سهول المسيلة، سهول البحيرة.

### -الشط :

يطلق عليه اسم شط السعيدة وذلك نسبة إلى منطقة السعيدة القريبة منه وهي بحيرة مالحة تصب فيه العديد من الأودية والمجاري المائية، والتي يبلغ عددها حوالي 22 واد وهو عبارة عن سطح مائي ممتد في مستوى واحد على الأفق<sup>1</sup>.

وتمتد هاته السبخة من الشمال إلى الجنوب بين سلسلتين جبليتين تكونتا مع جبال البيريني في أوروبا والأطلس التلي والصحراوي اللذان يحتضنان السهل<sup>2</sup>.

### -إقليم الرمل:

يمتد إقليم الرمل محور الوطاية إلى جبال بوزكرية بالمحارقة في الشرق إلى وادي بوسعادة في الغرب بمحاذاة صحراء أولاد سيدي ابراهيم وأولاد سيدي هجرس في الغرب وهي مساحة واسعة من الأراضي تكسوها الرمال<sup>3</sup>.

ومن المميزات والخصائص المناخية في المسيلة فهي تقع ضمن المناخ المتوسطي والذي يتميز بشتاء بارد قليل الأمطار وصيف حار وجاف لقد سميت المسيلة بهذا الاسم نسبة إلى مصطلح المسيل أو بلدية المياه السائلة لارتباطها بوفرة وتنوع المجاري

---

1 -كمال بيرم، واقع الثقافة والحركة الوطنية بالمنطقة المسيلة (1840-1945)، ط1، دار الأكاديمية للنشر والتوزيع الجزائر، 2013، ص 17.

2 -عزالدين ميهوبي، الشيخ محمد الدراجي عالما مصلحا ومجاهدا ثائرا شهادات وكتابات، ط1، منشورات دار المعرفة دم، 2013، ص 17.

3 -كمال بيرم، بلدية المسيلة المختلطة، المرجع السابق، ص 12.

## الفصل التمهيدي

المائية التي تزخر بها المنطقة والتي تعبر عن وجود آثار قديمة للحضارة الرومانية المجسدة في السدود وقنوات المياه والأحواض الموضوعية على الأودية والسواقي

لقد ارتبط اسم المسيلة بعاصمتها الحضنة، وذلك بعد أن كانت مركزا سياسيا وحضاريا لعدة دول وإمارات اسلامية، فقد ظهرت كوحدة إدارية جغرافية وأثرية منذ إصدار قرار إنشاء إدارة المدينة بها وتمويلها إلى بلدية مختلطة عام 1884م.

إن منطقته المسيلة جنوب غرب مقاطعة قسنطينة يحدها إداريا بوسعادة جنوبا وسيدي عيسى غربا والتابعة لمقاطعة الجزائر ومن الشمال المعاضيد ومن الشرق بريكة. فهي منطقة جبلية في الجهة الشمالية الغربية ومنطقة سهلية صحراوية ورملية ذات كتل صخرية من الجنوب ويمكن اعتبار الخلفية التاريخية لسلطة القيادات السابقة الاحتلال إلى مرجع التقسيم الإداري للحضنة وقد شككت هذه المظاهر الجغرافية المتباينة من حيث الحيوية والاقتصادية والبشرية تكاملا فيما بينها منذ القدم وشكلت موروث ثقافي واجتماعي موحد فهي الحضارة والريف فنسجت الجماعات الأهلية لكلاهما ترابط وتناسق في العمل الثقافي والسياسي على مر سنين الاحتلال الفرنسي للإقليم.

### 2- واقع الحركة الإصلاحية في منطقة الحضنة:

ظهور الحركة الإصلاحية بالجزائر وتأسيس جمعية العلماء المسلمين:

#### 2-1- مفهوم الإصلاح:

يذهب الكثير لشرح معنى الإصلاح وذلك من خلال الاستدلال والاستنباط من أجل ضبط مفهوم واضح وصحيح يعتمد عليه حيث نرى وجود تعريف لغوي واصطلاحي له .

وهو مستنبط من الفعل صلح عكس فسد: وأصلح الشيء يعني قومه جمعها مصالح، والصلح هو التوفيق بين طرفين والإصلاح هو عكس الفساد وأصلح الشيء بعد فساده، أقامه والصلح السلم<sup>1</sup>.

الإصلاح هو تغيير الأحوال من السيء إلى الاحسن ومن الفوضى إلى الالتزام والاستقامة<sup>2</sup>، وقد ورد الإصلاح في القرآن الكريم 173 مرة نذكر منها: أن مصدر الإصلاح جاء الأعلى رفض الفساد ومعاكسا له ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (الأعراف 56).

2\_ وجاء مقترنا بالإيمان والكفر: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۗ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ( الأنعام 48).

3\_ كما ورد مقترنا بالعطاء والخير: ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾. (سورة النساء الآية 114).

4\_ وجاء مرتبطا ودالا على الأصناف البشرية: ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (الأعراف 168).

1 - بن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد، محمد الصادق، ج3، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت، ص 384

2- نصار أسعد نصار، اصلاح الأمة في ضوء الكتابة والسنة، دراسة في مفهوم الإصلاح واتجاهاته وآلياته، مجلة جامعية دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مج، 23، ع1، 2007م، ص 477.

5\_ وجاء دالا على الانتقام والجبروت الرباني ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾ (سورة هود الآية 117).

6 - وجاء مرتبطا بالثواب والجزاء: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل 97).

انطلاقا من هذه الآيات القرآنية نجد أن الإصلاح هو اجتماع سلوك انساني في لب الفرد المصلح، وهو عملية تغيير لحالة ما في المجتمع الذي يحتاج إلى الإصلاح من جميع جوانبه، وذلك طبقا لبرنامج يهدف الى تحقيق الغايات الموجودة عبر مدة زمنية بأساليب ومناهج ووسائل تتفاعل فيه الجهة المصلحة والمجتمع الذي بحاجة للإصلاح<sup>1</sup>.

وقد عرف الشيخ مبارك الميلي الإصلاح قائلا: «نبذو الفساد من العقائد والعوائد وإرشاد إلى ما هو صالح منها ليؤخذ وغايته ترقية المجتمع في سلم السعادتين الدنيوية والأخروية». وبذلك فالإصلاح في نظر مبارك هو الجهد المبذول في انتقاء ما هو صالح وهدفه السعادة في الدنيا والآخرة أما موضوع الإصلاح هو المجتمع بكل جوانبه وبكل مناحي الحياة الاجتماعية من دينية واقتصادية وعلمية وسياسية والمؤهل للقيام بالإصلاح الاجتماعي في نظر الميلي ومجموعة من العلماء والمرشدين الأكفاء<sup>2</sup>.

أما التيار الإصلاحى فهو شعار لتحقيق أغراض سياسية معينة بل هو وسيلة هامة تسعى إلى تحديث وتطوير التعليم باعتبارها وسيلة لتكوين الفرد الذي سيأخذ على عاتقه مهمة هذه المقاومة ويستفيد من نتائجها.

1- صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحى والتقليدى (1919\_1939)، دراسة مقارنة مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافى والتربوى، قسم التاريخ، جامعة وهران، اشراف الأستاذ: بوشىخي الشيخ، 2011، ص ص 24، 25.

2- علي بن الطاهر، مبارك الميلي وجهوده في الحركة الإصلاحية في الجزائر 1897\_1945، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2001، ص 75.

### 3- عوامل ظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر:

لقد شهد العالم العربي ظهور حركة إصلاحية بقيادة علماء ودعاة معادين للاستعمار حيث سعوا إلى اصلاح المجتمع العربي والإسلامي وتخليص الشعوب مما وصلت إليه من تدهور وضعف في الثقافة وتعاليم الدين الإسلامي والعمل على نشر الوعي والحفاظ على مقوماتها ومجابهة الاستعمار فكانت عدة عوامل وأسباب وراء وصول أفكار ومبادئ، الحركة الإصلاحية إلى الجزائر مطلع القرن 19م وبداية القرن 20م والتي كانت على أحوال الجزائريين.

لقد كان لظهور الفكر الإصلاحي في المشرق العربي دور كبير على المثقفين والعلماء الجزائريين، حيث كان لرواد الحركة الإصلاحية نفس الأهداف والمبادئ ومن هؤلاء المفكرين نذكر جمال الدين الأفغاني والذي كان يدعو إلى الإصلاح والنهضة من خلال إصلاح الدين الإسلامي والذي اعتبره السبيل الوحيد لإخراج المسلمين من الذل والمعاناة وتحريرهم من العبودية<sup>1</sup>.

وإلى جانب الشيخ جمال الدين الأفغاني نذكر الشيخ محمد عبده والذي كان يدعو إلى تجديد حياة المسلمين من جميع الجوانب من خلال إحياء الدين الإسلامي في نفوسهم ونشر القيم والفضائل والعمل على طلب العلم من أجل توحيد الشعوب الإسلامية في دولة قوية<sup>2</sup>.

كما نجد تعاريف أخرى للحركة الإصلاحية منها أنها حركة علمية إصلاحية دينية بدأت فكرتها مع بداية القرن 20م، وبعدها تطورت مع قيام الشيخ عبد الحميد بن باديس بمهمة التدريس في قسنطينة بعد تخرجه مباشرة من جامعة الزيتونة عام 1913م، حيث تطورت هاته النهضة الفكرية مع رجوع بعض العلماء من المشرق العربي أمثال الشيخ

---

1- أحمد الموصلي، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2004م، ص ص 166، 168.

2- محمد بن سميحة، في الأدب الجزائري الحديث- النهضة الأدبية في الجزائر، مطبعة الكاهنة، الجزائر، 2003، ص9.

## الفصل التمهيدي

البشير الإبراهيمي والطيب العقبي والتي تحولت في النهاية إلى تأسيس جمعية العلماء المسلمين عام 1931م<sup>1</sup>.

وما يؤكد ويثبت هذا التطور في مفهوم الحركة الإصلاحية هو قول الشيخ عبد الحميد بن باديس: « قبل ظهور الإصلاح لا أحد كان يعتقد أن الإسلام هو شيء آخر غير الطرقية»<sup>2</sup>. وقد اتخذ هؤلاء الرجال من القرآن الكريم والسنة النبوية بداية لدعوتهم، حيث كان هدفهم إرشاد الجزائريين إلى عقيدتهم والرجوع إلى الدين الصحيح سلوكا وعقيدا. كما لا ننسى الدور الذي قامت به مجلة "العروة الوثقى" التي أسسها كل من الشيخين الأفغاني ومحمد عبده فقد لعبت دورا بارزا في نشر الدين الإسلامي في العصر الحديث، وبفضل تسربها إلى الجزائر عن طريق فرنسا، كان الجزائريون يتهافتون على اقتناءها. كما تعد المجلات والجرائد التي كانت تصدر في المشرق العربي أحد الأسباب الرئيسية لظهور الفكر الإصلاحي بالجزائر ولعبت دورا بارزا في تحريك النشاط الفكري، وإحياء الوازع الديني في الجزائر.

### 4- تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

لقد أدت عدة عوامل إلى ظهور التيار الإصلاحي في الجزائر كما ذكرنا سابقا ويعود حجر الأساس لتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجود عبد الحميد بن باديس في الحجاز، المدينة المنورة رفقة الشيخ البشير الإبراهيمي حيث كانا يقضيان معظم وقتهما للنهوض بالواقع المرير الذي كانت تمر به الجزائر، لتكون سنة 1931م بداية لتأسيس

---

1- كمال بيرم، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي (1840\_1954)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010\_2011، ص 7.  
2- علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر 1925 إلى 1940، ج2، ط2، دار الحكمة، الجزائر، ص 163.

الجمعية. حيث اجتمع بنادي الترقى بالعاصمة، 72 عالما من القطر الجزائري وطلبة العلم وعين الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس للجمعية ومحمد البشير الإبراهيمي نائبا للرئيس<sup>1</sup>. تعتبر منطقة الحضنة كمثلاها من مناطق الجزائر والتي اعتبرت نقطة أساسية لمسار التيار الإصلاحى بصفة خاصة خصوصا مع ظهور علماء ومثقفى بالمنطقة والذين حملوا شعار إصلاح المجتمع من جميع جوانبه، رغم ما كانت تعانيه المنطقة في ظل السياسة الاستعمارية.

لا يخفى علينا أن منطقة الحضنة اعتبرت قاعدة للاستعمار للتوسع في الجنوب الجزائري، رغم ذلك استطاع علماء أمثال الأحمدي في رفع الوعي الوطنى والمستوى الفكرى من خلال تأسيس هياكل عدة للحركة الإصلاحية من مدارس ونوادي ومساجد وصحافة وزوايا مثل: زاوية البراكتية، وزاوية بوجملين .

وقد اعتمد علماء ومثقفى منطقة الحضنة للحفاظ على المقومات الأساسية للشخصية الجزائرية والمتمثلة في الدين الإسلامى والعادات واللغة العربية، فقد أسست الكتاتيب والزوايا لهذا الغرض فلم تذهب جهودهم سدى في بناء جيل مؤمن بالحرية والاستقلال. رغم سياسة الاستعمار المتمثلة في هدم المساجد وتحويلها إلى اسطبلات وكنائس والتضييق على المساجد والكتاتيب والزوايا وشيوخها ومعلميها باعتبارها مراكز للمقاومات المحلية التي شهدتها الحضنة<sup>2</sup>.

### 5- ظهور الجمعيات والنوادي ودورهم الإصلاحى بالحضنة:

---

1- فريد نصر الله، مها عيساوي: التيار الإصلاحى في الجزائر وعلاقته بالمشرق العربى (1900\_1939)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة العربى التبسى، 2018، ص 45.

2- عبد الكامل جويبة وخضراء هجرسي، مظاهر الحركة الإصلاحية بإقليم الحضنة (1919-1954)، مجلة الناصرية، مجلد 9، ع 1، 2018، ص 281.

## الفصل التمهيدي

تعتبر الجمعيات والنوادي من أبرز وأهم الوسائل لنشر الوعي والفكر الإصلاحية في أواسط المجتمع الحضني بالمسيلة، وأحسن فضاء للتواصل مع الفئة المثقفة من خلال الدروس والمحاضرات التي تقام في المناسبات لمناقشة أحوال المجتمع سواء في الجانب السياسي أو الاجتماعي أو الديني ومن أهم النوادي والجمعيات نذكر:

### 5-1- الجمعية الحمادية الكشفية ( 1942 ):

لقد قام مجموعة من مناضلي الحركة الوطنية بالمسيلة بتشكيل فرع للكشافة الإسلامية تحت اسم " الكشافة الإسلامية الحمادية "، وكان الهدف من تأسيسها و اعطاءها هذا الاسم أبرز البعد الحضاري للمنطقة التي تمتد جذورها إلى عصر الدولة العثمانية والتي أقيمت على سفوح جبال الحضنة خلال القرن 11 م، ولقد كانت الجمعية الحمادية الكشفية لون من ألوان النضال الوطني ووسيلة من وسائل نشر الوعي وتكوين شباب مثقف واعي بالمسيلة، وذلك من خلال عقدها لعدة تجمعات بالمسيلة واريافها أو بالقرب منها كبرج بوعريريج وسطيف والعلمة<sup>1</sup>.

راودت فكرة تأسيس الجمعية الكشفية مجموعة أعضاء كانوا ينشطون في إطار حركة احباب البيان والحرية أمثال اسماعيل بن صفا -رابح بنية - زغلاش البشير<sup>2</sup>.

### 5-2- نادي الحضنة:

يعتبر نادي الحضنة من اهم النوادي التي تبلور فيها مفهوم الحركة الوطنية بالمسيلة، وأهم فضاء احتوى مشاكل واهتمامات السكان. ويعود الفضل في تأسيس النادي الى مجموعة من الشباب المثقف بالمنطقة عام 1937م، والذين كانوا يحتلون وظائف إدارية وقضائية وآخرون يمارسون مهنة التعليم والصحافة.

1 -كمال بيرم، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، المرجع السابق، ص 179.

2 -كمال بيرم، الحركة الوطنية، المرجع السابق، ص ص 44-45.

## الفصل التمهيدي

وقد شهدت الساحة الإعلامية بالمسيلة تحرك مجموعة من المثقفين فأسسوا جريدة نصف شهرية صدر منها أعداد قليلة لكنها توقفت بعد سنوات بسبب مضايقة الإدارة الفرنسية، وكذا جريدة المسيلي الصغير والتي اهتمت بنشر تاريخ المسيلة والحضنة بصفة عامة وقد صدرت عام 1937م<sup>1</sup>.

لقد شكل نادي الحضنة المجتمع المدني الاهلي الحقيقي بجميع أبعاده السياسية والاجتماعية، واستمر النادي يزاول نشاطه كمدرسة لتكوين الشباب وتأطيره، كما عمل النادي على حل مشاكل السكان، بعدها تحول إلى فضاء سياسي تعقد فيه اجتماعات الحركة الوطنية.

لقد اجتمع الزعيم "فرحات عباس" (\*) عام 1944م بسكان منطقة المسيلة وكان حينها يناضل من أجل تأسيس فرع لحزبه أحباب البيان والحرية. ومن خلال هذا النادي خاطب مصالي الحاج (\*\*) سكان منطقة المسيلة منتقدا الإدارة الفرنسية ومن خلال هذا النادي ناضل الراحل محمد بوضياف (\*\*\*) .

---

1- سامية ديفل، أعلام أولاد عدي ودورهم السياسي الثقافي، مذكرة ماستر، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة مسيلة 2013-2014، ص 17 .

\* - فرحات عباس: شخصية وطنية ثورية، أحد زعماء الحركة الوطنية ( التيار الادماجي)، أول رئيس للحكومة الوطنية سنة 1958م. ( أنظر: عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية ، دار طليطلة، الجزائر، ط1، 2009، ص 156).

\*\* - مصالي الحاج: شخصية وطنية ثورية، زعيم التيار الاستقلالي، مؤسس حزب الشعب الجزائري، ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، نفي وسجن عدت مرات (أنظر: المرجع نفسه، ص128).

\*\*\* - محمد بوضياف: شخصية وطنية ثورية أحد أعضاء حزب الشعب الجزائري، ثم المنظمة الخاصة، ومجموعة 22، ثم مجموعة 6، عيك رئيس للجزائر المستقلة سنة 1992 (أنظر: المرجع نفسه، ص171).

## الفصل الأول: حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدي (1900-1999)

- المبحث الأول: المولد والنشأة
- المبحث الثاني: مساره العلمي
- المبحث الثالث: علاقته بعلماء عصره

## 1- الشيخ نويوات موسى الأحمدى:

### 1-1 - ميلاده ونشأته:

هو موسى بن محمد بن المليانى بن النوى بن عبد الله بن عمر بن أحمد الأحمدى بن سعيد بن حمادة بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن لخضر بن صلة(\*).

ولد الشيخ موسى الأحمدى فى 15 يناير 1900 م حوالى 1317هـ، بمنطقة أولاد عدى لقبالة بضواحي المسيلة<sup>1</sup>، ويذكر الشيخ أنه ولد بعد 06 سنوات من يوم أن قطعت والدته الولادة، وقبل ولادته حدثت لأمه حادثة يرويها فيقول: " أن امرأتين من أولاد سيدي حملة تجولان الأحياء ولما جاءتا إلى منزل الوالدة قالتا مما تضحكين؟، فقالت: يا ضيفتي العزيزتين إنى عجوز توقفت عن الولادة منذ ست سنوات، فقالت: لها المرأتان: نسأل الله الوهاب الرزاق أن يرزقك ولدا ويجيئك عالما أو ظالماً فكانت المرزوق..."، فهو أصغر إخوته الأحد عشر ولدوا فى القرن 19 م<sup>2</sup>.

مكث التلميذ موسى فى سيدي عقبه عامين ثم رجع إلى الحضنة حيث بقي فيها مدة بعدها ذهب إلى برج الغدير اين حفظ القرآن وتابع دراسة الفقه والتوحيد والنحو على يد الشيخ محمد أرزقي بزاوية الحاج السعيد بن الأطرش.

\* -ينظر الملحق رقم (01).

1- نجيب بن خيرة، الأديب موسى الأحمدى نويوات، حياته آثاره الجزائر، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، دار هومه، 2000، ط 1، ص 35.

2- محمد قن، موسى الأحمدى نويوات، حياة جهاد بالقلم واللسان، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، الشهدى بوداري بلقاسم، المسيلة، 2018، ص ص 119، 120 .

## الفصل الأول..... حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدى

حيث انقطع عن الدراسة ونقل قصرا كما نقل آلاف الجزائريين إلى جبهات القتال مع الجيش الفرنسى على أرض الألزاس واللورين في ألمانيا بعدها غادر الأحمدى إلى أرض الوطن ليواصل طلبه للعلم وشوقه للقلم والكتاب<sup>1</sup>.

وقرأ القرآن الكريم بجامع عقبه بن نافع وأتم حفظه ثم انتقل الى قسنطينة وانخرط في سلك الامام عبد الحميد بن باديس، ودرس بالجامع الأخضر أين كان يدرس ابن باديس حولين من الزمن ما بين 1926 و1928م في ظروف لم تكن بخير.

يروى الأحمدى فيقول: " نفذ مرة ما عندي من الدراهم فبدا لي ان أعود إلى المنزل فاستشرت الشيخ ابن باديس في ذلك فقال لي لماذا؟ فقلت : نفذ ما لدي من المصروف، فاستدعى طالبا من ناحية بانتة يسمى الشريف وكان مكلفا على الطلبة وقال له: " الخبزة الباقية من 24 خبزة أعطيها لهذا الطالب، وكان عدد الطلبة الفقراء الذين حضوا بهذه الخبزة 23 طالبا وأنا تمام 24، وكنا نذهب إلى المخبزة وكان لا يعرف منا الواحد الآخر، واطلعت زميلي أحمد بن مخلوف على ما حظيت به وكنت أشاركة معي في جزء من الخبزة وبدأت حالتى الصحية تتحسن، وظهرت النظارة على وجهه وراح بعض الطلبة يسأل عن سبب هذا التبدل المفاجئ ولم يهتدوا الى ما أخفيته عنهم"<sup>2</sup>.

لما رأى الشيخ عبد الحميد بن باديس من نباهة التلميذ موسى الأحمدى وذكائه وسرعه بديهته وقوة ذاكرته، قام بتوجيهه إلى تونس ليكمل تحصيله العلمى في جامعه الزيتونة حيث مكث بها حوالي أربع سنوات فغاص في بحر العلم خصوصا علوم اللغة ونحوها، وصرفها عروضها وبلاغتها، كما درس علوم الدين من فقه وأصول الفقه وتوحيد وتفسير وتمكن من علم الفرائض، كان معه في ذلك الوقت عدة طلبة جزائريين أمثال الصديق سعدي، والصالح بن عتيق، ورمضان حمود، وفرحات بن الدراجي وآخرون وقد وصفه صديقه المرحوم

1 -حبيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 36، 37.

2 - المرجع نفسه، ص 37، 38.

## الفصل الأول..... حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدى

الصديق سعدى بأنه: " كان حرا غير مقيد يتخير أستاذه الذي يراه كفؤا والمؤلف الذي يقع من قلبه موقع القبول " <sup>1</sup>. وهي صفة الطلاب الأذكياء النوابغ الذين يسعون إلى التفوق والتميز.

لقد درس الأحمدى على أشهر مشايخ الزيتونة أمثال الشيخ الحاج أحمد العياري، والشيخ الزغواني، والشيخ المختار بن محمود، والشيخ محمد اللقالي الجائري، والشيخ عثمان بن الخوجه، والطيب سيالة، والشيخ عثمان الكعك، والشيخ عثمان بن المكي التوزري، الذي يصفه الأحمدى بأنه كان رجلا صالحا وكان يقول لنا نحن تلاميذته كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة في المنام فصرت أراه من شؤمكم ثلاث مرات في الاسبوع فقط" <sup>2</sup>.

كان يعطف على الفقير، وقد صححت معه شواهد الكتاب (قطر الندى لابن هشام) فقال لي تأخذ المخطوطة ام المطبوعة؟ ثم ناولني الأوراق المطبوعة، وقال: الأصل للأصل والفرع للفرع، ومكثنا في تونس أربع سنوات وكنت أنا وزميلي نستشيريه عند اتمام الدراسة ونقول له إننا لن نعود في السنة القادمة فيقول: لنا ستعودان وهكذا يقول لنا في السنوات ثلاث حينما نستشيريه. وفي السنة الرابعة التي توفي فيها قال لنا عندما استشرناه اذهبوا صاحبكما السلامة؟ <sup>3</sup>.

لقد تميزت شخصيه الشيخ موسى الأحمدى بأجمل وأروع الصفات التي يمكن أن يتصف بها أمثاله، فقد كان طاهر القلب لا يعرف للحقد طريق حتى مع من كان يؤذيه ويسيء إليه، لأن شخصا مثله طبع عليه الوفاء والاخلاص لمبادئه وقيمه زد على ذلك

1- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 35.

2- المرجع نفسه، ص 40.

3- المرجع نفسه، ص 41.

## الفصل الأول..... حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدى

خفة روحه وجميل قوله وتلك الابتسامة التي كانت تزين وجهه دائماً كل هذا وذاك جعل كل من يعرفه من أصدقاء وتلاميذ يحبه ويحب عشرته<sup>1</sup>.

لقد عرف عن الشيخ الأحمدى إصراره على طلب العلم مما جعل منه شخصاً عميق المعرفة، فقد كان أديباً ومعلماً، متمرساً في اللغة ذكائه حاد، فقد استخدم كل علمه في الرد على النحاة والعروضيين<sup>2</sup>، هذا ما أدى لنيله العديد من الأوسمة وشهادات التقدير<sup>(\*)</sup>.

### 2- مساره العلمي:

نشأ الأحمدى في بيئة رعوية رغم ذلك لم ينشأ أو يتربى كباقي أقرانه على رعي الغنم وخدمة الأرض، بل بعد أن انتقلت أسرته إلى سيدي عقبة بدأ الطفل مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم بجامع عقبة بن نافع<sup>3</sup>.

بعد مغادرة أسرته سيدي عقبة تركوا ابنهم هناك لطلب العلم عند أحد الرجال والذي يسمى "العلمي" حيث تكفل هذا الأخير بإيوائه وتعليمه على نفقته<sup>4</sup>.

ظل هذا الطفل يدرس ويدرس، بعدها بمدة ذهب إلى برج لغدير ليتم حفظ القرآن الكريم ويتابع دراسة الفقه والتوحيد والنحو على يد الشيخ محمد أرزقي بزواوية الحاج السعيد بن الأطرش.

1 - سليمة كبير، الشيخ الأديب موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الخضراء للطباعة، الجزائر، ط1، 2008، ص 21.

2- أحمد لعويجي، ملامح عن شخصية موسى الأحمدى نويوات من خلال شعره، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الشهيد بوداري بلقاسم، مسيلة، 2018م، ص 75.  
\* - أنظر الملحق رقم (04).

3- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص ص 12-13 .

4- أبو بكر الصديق حميدي، العوامل المؤثرة في نبوع موسى نويوات الأحمدى، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية العمومية الشهيد بوداوي بلقاسم، المسيلة، 2018 م، ص 40 .

## الفصل الأول..... حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدى

انقطع الأحمدى عن الدراسة بسبب التجنيد الاجبارى للجزائريين مع قوات الجيش الفرنسى أثناء الحرب العالمية الأولى.

وبعد عودته من الحرب(\*) عاد ليتم طلبه للعلم فانتقل إلى قسنطينة التي كانت منارة للعلم وقتها، ليجد نفسه أمام رائد النهضة الجزائرية الامام عبد الحميد بن باديس.

تلقى العلم والمعرفة بجامعة الأخضر وسيدي قموس مدة عامين (1926-1928م) في ظروف ليست بحسنة، وقد رأى الشيخ عبد الحميد بن باديس تميز الأحمدى وذكاءه وسرعة بديهته وقوة ذاكرته قام بإرساله إلى تونس بجامعة الزيتونة، أعطاه كتاب إلى صديقه الشيخ معاوية التميمي هذا الأخير استقبله بفرح وسرور وقام بالاهتمام به والاشراف على تعليمه<sup>1</sup>، وهو ما لقي القبول والإشادة من طرف أفراد عائلة الأحمدى(\*).

قضى الأحمدى في الزيتونة أربع سنوات ينتقل بين حلقات العلم ويختار أنفعها ليغذي عقله وتثري روحه، ويتزود من العلم والأدب ما استطاع، فلمع نجمه بين أقرانه من الطلبة هناك، فكان لا يجد فرصة إلا وتجده يطالع الكتب ومن جميع المكتبات ويتزود من مختلف العلوم والفنون خصوصا علم العروض.

بعد عودته من تونس عام 1930م، كان يحمل معه شهادة تخرجه استقبل في الجزائر استقبال الفاتحين<sup>2</sup>، فقد تحصل من العلوم الشرعية في جميع المجالات كأصول الفقه والتفسير والتوحيد ومبادئ المنطق وعلم البلاغة كما لا ننسى السيرة النبوية، كل هاته العلوم كانت حجر الأساس الذي قام عليها علمه وارتكز عليها أدبه، لقد درس الأحمدى

\* -أنظر الملحق رقم (02).

1-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص ص 36، 38 .

\* - أنظر الملحق رقم (03).

2-كمال بيزم، دوافع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة (1840-1945م)، ط1، دار الأكاديمية للنشر والتوزيع الجزائر، 2013م، ص 115 .

## الفصل الأول..... حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدى

على يد أكثر الشيوخ معرفة وعلمًا أمثال على ذلك نجد الإمام المسعود بن سالم (1843-1965م)<sup>1</sup>.

بعدها تتلمذ على أشهر مشايخ الزيتونة أمثال الشيخ الحاج أحمد العياري، والشيخ الزغواني، والشيخ محمد بن اللقاني الجائري، والشيخ المختار بن محمود، والشيخ الطيب سيالة، والشيخ عثمان بن المكي الكعك التوزري<sup>2</sup> الذي أجازه، جريا على عادة ذلك الزمان في إعطاء إجازات التأهيل والتحصيل<sup>3</sup>.

### 3- علاقته بعلماء عصره:

لقد كان للأحمدى علاقة متينة بعلماء عصره سواء داخل أو خارج الوطن، وأبرز مثال على ذلك علاقته القوية مع الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي ميزه على أقرانه في تلك المرحلة وطلب منه السفر إلى برج بوعرييج ليعمل بمدرسة التهذيب وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مكانة الأحمدى المرموقة لدى ابن باديس.

---

1- ولد سنة 1893 بدوار ويتلان بالمعانيق عرش أولاد لغباله نسبة إلى الولي الصالح " ابن معتوق " ترعرع الشيخ المسعود في عائلة ريفية فلاحية، فقد تعلم القرآن بالمعانيق، وأتم حفظ القرآن بزواوية بوجملين بالمسيلة تعلم مبادئ اللغة العربية وعلوم الشريعة الإسلامية على أيدي شيوخ كبار أمثال الشيخ محمد بن أبي القاسم القاسمي، أسس الجمعية الدينية الإسلامية في 22-06-1947م بعد الحرب العالمية الثانية توفي الشيخ سنة 1965، أنظر: سامية ديفل، أعلام أولاد عدي ودورهم السياسي والثقافي (1900-1962)، مذكرة ماستر، تاريخ، جامعة مسيلة، 2013-2014م ص (43 - 45).

2 - ولد بمقبر ببرج البكوش يوم 15-10-1903 تلقى تعليمه الابتدائي بكتاب سيدي الشريف، وتعليمه الثانوي بالصادقية والعالى في السوربون في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وفي سنة 1927 عاد إلى تونس فعهدت له إدارة التعليم مهمة الكتابة بالمدرسة العليا للآداب ثم عين بمعهد الخلدونية قرب جامع الزيتونة تقلد في مناصب إدارية ثقافية أهمها الكتابة العامة للإذاعة التونسية، ثم محافظا عاما لدار الوطنية (1956-1967)، توفي سنة 1976، له تأليف كثيرة منها تاريخ الجزائر العام، بلاغة العرب في الجزائر، رحلة الشابي .

3- يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج 1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995م، ص 240 .

## الفصل الأول..... حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدى

لقد كان الأحمدى يستشير ابن باديس في جميع الأمور ذات العلاقة بالحركة الإصلاحية ففي سنة 1936م أرسل الأحمدى برسالة إلى ابن باديس جاء فيها " سادتي العلماء الأعلام، حامل الشريعة ما قولكم حفظكم الله وأعلى منازلكم في عرش من سكان البادية ... رأى بعض المصلحين أن ينقذهم مما فيه ... ولا سبيل على ذلك إلا ببناء المساجد يجمعهم، ومعلم حاذق يعلمهم واجبات دينهم، ويربيهم تربيته شرعية إصلاحية ويغرس في نفوسهم روحا وطنية وشهامة عربية وأخلاقا دينية ... " <sup>1</sup>.

فما ورد في رسالة الأحمدى نراه يحرص كل الحرص على دعوته لبناء المساجد لما رآه من أهمية المساجد في بناء جيل يؤمن بشريعة دينه وينشأ نشأة صالحة تستطيع التصدي للسياسة الاستعمارية<sup>2</sup>، وكون المساجد مكانا للوعظ والارشاد وتأدية العبادة ومكافحة الامية. كما ربطته علاقة مع البشير الابراهيمي ويعود ذلك إلى سنة 1924م فحين سؤل الأحمدى عن علاقته بالشيخ الابراهيمي فأجاب: " كانت علاقتي به علاقة الابن البار بالأب العطوف، وكانت أول معرفتي به سنة 1924 م حينما كان يجيء إلى برج الغدير لزيارة أصدقائه أبناء الحاج السعيد بن الأطرش وتكرر لقائي به عدة مرات وكان في سنة 1931 م، يجيء من سطيف الى البرج فيلقي درسا بالجامع العتيق وكنت أنا آنذاك أعلم بقلعة بني حماد فأذهب للبرج للالتقاء به ... " <sup>3</sup>.

1- عمار طالبي، ابن باديس حياته وآثاره، ج 4، ط1، 1968 م، ص 419 .

2- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالأحزاب السياسية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981م، ص ص 143، 144 .

3 - حمزة هوشات، موسى الأحمدى نويوات، حياته وآثاره، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في التاريخ الحديث، جامعة المسيلة، 2006، 2007، ص 55.

## الفصل الأول..... حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدى

كما كان له علاقة مع الشيخ العلامة مبارك الميلى فقد تثنى هذا الأخير الأحمدى واعتبره أحد الشباب ذوى المعارف الكسبية، الذين خرجوا عن طبائع الاستعباد، ولم يصفق إيمانهم أمام جميع العراقيل.

ويذكر العلامة الشيخ مبارك الميلى أن الشيخ نويوات موسى الأحمدى اشترط فى ديباجة كتابه شروطاً وقد أداها أحسن تأدية ووفى بوعده أى توفية فى حين أن كتاب هذا العصر أغلبهم لا يراعى فى كتابه ما قطعه على المرجع نفسه فى طالعه وذلك أية معرفته بالحسن وكله من كسبه<sup>1</sup>.

أما فى الخارج فقد كان الأحمدى باتصال دائم بعلماء الزيتونة أمثال الشيخ محمد الصادق الشطى<sup>2</sup>، المؤلف لكتاب باب الفرائض والشيخ صالح المالقى شيخ الجامع الأعظم وفروعه سابقاً المكلف بمشيخة الإسلام المالكية<sup>3</sup>.

---

1- جميلة روباش وحكيمة بوشلاق، الشواهد الشعرية بين الغايات التعليمية والثقافية \_قراءة ثقافية فى المتوسط الكافى للشيخ موسى الأحمدى نويوات، مديرية الثقافة، المكتبة المركزية بادرارى بلقاسم، 2022، ص ص 85، 86.

2- هو الشيخ ابو عبد الله محمد الصادق بن محمد الشطى المسكانى ولد سنة (1312هـ / 1894م) وهو من بيت وجاهة وفضل ينحدر تبعة النسب الطاهر والشريف النبوى الاثير درس بالزيتونة وتلمذ على شيوخها الكبار وبعد تخرجه من جامع الزيتونة تفرغ للتدريس فيه له من المؤلفات العلمية (الغرة على شرح فقه الدرّة، روح التربيّه والتعليم، ايضاح المسالك فى قواعد الامام مالك)، توفي عام (1364هـ/1945م).

3 -موسى الأحمدى نويوات، كشف النقاب عن تمارين اللباب، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984م، ص ص 11، 12.

## الفصل الثاني:

إسهامات موسى نويوات الأحمدى في الحركة

الإصلاحية

■ المبحث الأول: جهوده في خدمة اللغة العربية

■ المبحث الثاني: جهوده في مجال التأليف

■ المبحث الثالث: إسهاماته في التربية والتعليم

## 1- جهوده في خدمة اللغة العربية :

أسهم الشيخ الأحمدي بشكل كبير في مجال خدمة اللغة العربية، وخير دليل إبداعاته في مجال الشعر والكتابات الشعرية، فقد أخذ الشعر بحظ وافر من كتابات الأحمدي، فنجدته يتحدث فيه عن النصح والإرشاد للشباب الجزائري يدعوهم فيه إلى التمسك بحبل المبادئ والقيم، ومما جاء به الأحمدي نذكر<sup>1</sup>:

1- ديوان وطنيات والذي يعتبر مخطوط.

2- الشعر الملحون والذي يعتبر أيضا مخطوط.

وقد ترك الأحمدي عدة مقالات تتحدث عن عزم الشباب وسعيهم لنيل المبتغى، كما لا ننسى إسهامات الأحمدي في مجال المسرحيات نذكر منها " مناظرة بين العلم والجهل " و" محاوره بين غني وفقير " <sup>2</sup> و" مسرحية أبو مجن الثقفي " وغيرها، فالقارئ لما كتبه الأحمدي العلامة المتميز يلاحظ أن هذا الأخير ذو ثقافة واسعة، فقد أبدع في كتاباته. وهذا خير دليل على إلمامه بالتراث الجزائري فكان له أثر كبير وواضح فيما ألفه وكتبه، وخير دليل على ذلك كتابه " المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي".

وهنا نلاحظ إبداع وتميز الأحمدي وما أضافه للغة العربية والتي تعكس شخصية وتبرز ذاته التي لفتت أنظار الكثيرين من الباحثين والأدباء والمنتقنين، وهنا نستطيع القول أن الجزائر قد أنجبت علامة جليل فرض بأسلوبه الراقى شهادة الكثيرين الذي مدحوا في ما تركه الأحمدي وأثنوا خدمته التي قدمها للتراث العربي.

## 2- إسهاماته في مجال التأليف :

لقد برزت جهود الشيخ نويوات موسى الأحمدي في مجال التأليف، فقد خلف نصيبا وفيرا من الإنتاجات في مختلف المجالات العلمية والأدبية والصحافة والخطابة، وهذا إن

1 - نجيب بن خيرة، موسى الأحمدي نويوات، المرجع السابق، ص ص 85، 93.

2 - المرجع نفسه، ص ص 258، 265.

## الفصل الثاني.....إسهامات موسى نويوات الأحمدى فى الحركة الإصلاحية

دل على شىء فإنما يدل على غزارة علمه وسرعة بديهته وأقل ما يقال أن آثار الأديب الأحمدى هى أشمل وأوسع، فقد أصدر العلامة مجموعة من المؤلفات القيمة والكتب النفيسة، فنجد " المتوسط الكافى فى علمى العروض والقوافى"<sup>1</sup>، والذى أعتبر من أهم الكتب التى أصدرت فى مجال علمى العروض والقوافى .

ونجد كتاب " المحادثة العربية للمدارس الجزائرية " والذى أصدر منه عدة طبعات مختلفة بلبنان، وقد بيع منه أكثر من 17 ألف نسخة<sup>2</sup> ، كما لا ننسى كتاب " شرح الأسئلة الرمضانية " والذى أعتبر من أكثر الكتب أهمية لما يحتويه من أسئلة وشرح موسع لما كانت تقدمه وزارة الشؤون الدينية الجزائرية، كما ألف أيضا فى علم المواريث كتابه " كتاب كشف النقاب عن تمارين اللباب "، والذى حدد فيه اهتمامه بعلم المواريث، ومن الكتب الأخرى نذكر أيضا كتاب " طرائف وملح " وكتاب " معجم الأفعال المتعدية بحرف " وكتاب "الألغاز " و" قصص أطفال " .

ويعتبر كتاب "الألغاز " من الكتب التى ألفها الأحمدى وهو فى سن الشيخوخة والذى يندرج ضمن جهود الأحمدى فى خدمة تراث بلاده، لذا نستطيع القول: أن الأحمدى قد أسهم وبشكل كبير فى مجال الأدب، فقد كتب مجموعة من المسرحيات وقصص الأطفال عالج فيها عدة قضايا سواء فى المجال الاجتماعى أو الأخلاقى أو التربوى ومن هاته القصص نذكر:

1-بقرة اليتامى.

2-سالم وسليم.

3-الأقزع بوكريشة.

4-اللص والعروس<sup>3</sup>.

1 -نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 63.

2 -سليمة كبير، المرجع السابق، ص 27.

3 -نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 83.

5- الحنش وابن السلطان.

6- ودعة أخت سبعة.

7- الحطاب وفتية الجبل.

ومن القصص التى لم تطبع بل ظلت فى شكل مخطوط نذكر:

1- محمد بن السلطان.

2- سعد وسعيد.

3- البغلة الحمراء.

4- الأخ المحتال<sup>1</sup>.

5- المطالعة العربية للمدارس الابتدائية (مخطوط).

كما كتب الكثير من المواضيع المتصلة بواقع الأمة العربية ومسائلها الاجتماعية مع إعطاء اهتمام خاص بالقضية الفلسطينية، ومن هنا يبدأ جليا ذلك الارتباط الوثيق بين الروح العلمية والتعليمية بالغايات الإصلاحية والأبعاد القومية والوطنية والثورية<sup>2</sup>، وليس أدل على ذلك الإصرار الذى واجه الاستعمار من كتابه " المتوسط الكافى " مرتين، فقد حدث أن حجت فرنسا المخطوط مدعية ان المخطوط المقدم لها قد ضاع، والواضح أن الشواهد الوطنية والثورية هى التى دفعت إلى حجز الكتاب بالمرادغة والكذب، وقد اضطر الشيخ إلى كتابته مرة ثانية.

1 - نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 84.

2- محمد حسين بن جدو، قراءات فى سيرته وأعماله، الملتقى الثالث موسى الاحمدى نويوات، ط1، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م، ص 9.

## الفصل الثاني.....إسهامات موسى نويوات الأحمدى في الحركة الإصلاحية

وفي مجال الصحافة كان له الحظ الأوفر من النشاط الصحفي بعد الحرب العالمية الأولى<sup>1</sup>، فواكب الأحمدى تاريخ الصحافة الوطنية، حيث تأثرت بشكل كبير بالصحف المشرقية التي كانت تصل إلى الجزائر مثل: " العروة الوثقى " و " الفتح " و " والأهرام " و " اللواء " ... وغيرها.

وكان لنهاية الحرب العالمية الثانية الأثر في ظهور أولى الصحف الجزائرية والتمثلة في جريدة " النجاح " <sup>2</sup>، التي صدرت سنة 1920م<sup>3</sup>، حيث نشر فيها الأحمدى. كما نشر الأحمدى في جريدة " المنتقد " <sup>4</sup>، وساهم بشكل كبير بالقصائد والمقالات في جريدة " الشهاب " <sup>5</sup> و " البصائر ".

كما برز صيته في جريدة " الشعلة"<sup>6</sup>، والتي صدرت سنة 1949م، فكان للأحمدى نصيب كبير في تحريرها وحمل مشعلها<sup>7</sup>، ونشر عددا كبيرا من المقالات والبحوث الصغيرة في مجلتين: " الحضارة الإسلامية " و " الثقافة " السوريتين<sup>8</sup>، حيث كانت مواضيعهما حربا على الفساد والانتكالية والكسل والخمول وصرخة في وجه الظلم والطغيان الفرنسي.

- 
- 1- نجيب بن خيرة، الشيخ موسى الأحمدى ، أعمال الملتقى الوطني الأول موسى الأحمدى نويوات، مديرية الثقافة، برج بوعريش، 2004، ص 21 .
  - 2- علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، جريدة البصائر، ع 42، 1978 م، دار الثقافة، الجزائر ص 29.
  - 3- صالح مطبقاتي مازن، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، 1999م، ص 68، 69.
  - 4- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 241.
  - 5- رابح تركي، عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية بالجزائر، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981م، ص 190.
  - 6- علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص 37.
  - 7 موسى نويوات الأحمدى، شرح الأسئلة الرمضانية، ص 6.
  - 8- محمد قن، موسى الأحمدى نويوات، حياة جهاد بالقلم واللسان، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المرجع السابق، ص 126.

## الفصل الثاني.....إسهامات موسى نويوات الأحمدى فى الحركة الإصلاحية

يذكر أبو القاسم سعد الله أن الأحمدى لم يكن منعزلاً عما يجري فى الجزائر من أحداث، فقد كان يغذى الصحف الحرة الوطنية بما تجود به قريحته مستلهماً الأحداث الشعبية والواقع المضطرب<sup>1</sup>، ومن أهم القضايا التى كتب عنها الأحمدى هى القضايا الوطنية نذكر منها مقال نشرته مجلة إعلام الجزائر سنة 1967 م، تحت عنوان "الشيخان" فقد جاء فيه: "ويدرك الشيخان أن أى شعب إذا حيل بينه وبين الماضى أمجاده وحضارته، كان كالغصن الذى أقتطع من شجرته وأحدث من أدومته وسرعان ما تتلاشى وتذوب فيها عن الحياة لذلك يتعهد الشيخان بعد لقاءات ومباحثات بينهما إلى ربط الشعب الجزائرى بأصوله ورد هذا الغصن إلى جذوره فما من فرع يستمد من غير أصله ( الغذاء والحياة )<sup>2</sup> .

إضافة إلى ما ساهم به الشيخ الأحمدى فى مجال التأليف فإننا نجد لم يستثن الشعر من مؤلفاته، فقد ظل طوال حياته يكتب عن الشعر بالعامية والفصحى فى جميع الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية خصوصاً ما تعلق بالحركة الإصلاحية، فقد رأى الأحمدى أن الشاعر هو لسان مجتمعة ووجدان قومه يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم ويذكرهم بمآلهم وما عليهم ويدلهم على الطريق الصحيح الذى هو صلهم إلى بر الأمان مصححاً لهم عقيدتهم من الخرافات والبدع.

فقد كتب الأحمدى شعراً تعددت أغراضه ما بين الدعوة إلى التواضع والتأخى إلى الحث على التحرر من الاستبداد الفرنسى، كما كتب عن مكارم الأخلاق. لقد كانت المناسبات فرصة لشاعرنا للتحدث على ما يجول بخاطره من إيقاظ للوطنية ومقوماتها، فقد لاحظناه من خلال آثاره ما من حدث أو مناسبة إلا وكان له فيها الأثر<sup>3</sup>.

1- أبو القاسم سعد الله، تجارب فى الرحلة والأدب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، ص 158.

2- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 22.

3- موسى الأحمدى نويوات ديوان وطنيات، ص ص 32، 36 .

## الفصل الثاني.....إسهامات موسى نويوات الأحمدى فى الحركة الإصلاحية

كان للشعر أهمية بارزة فى تلك الفترة كونه تعبيراً صادقاً عما كان يحدث فى الجزائر ودافع محفز للتغيير، ومن بين هؤلاء الشعراء نذكر الأحمدى وأحمد سحنون وأحمد معاش الباتنى والشاعر الشهيد عبد الكريم العقون<sup>1</sup>، ومفدى زكريا الذى عبر فى شعره عن الأفكار الثورية<sup>2</sup>.

فقد أدى هؤلاء الشعراء دورهم على أكمل وجه فى تنشيط الحركة الإصلاحية والإعداد لتفجير الثورة .

وقد أشار الأستاذ سعد الدين الأحمدى إلى نشاط الشعراء فقال: " وقد كان شعراؤنا الرواد الأوائل تقننى آثارهم فى استنهاض الهموم، وبث روح النضال و الاستشهاد فى النفوس فى الوقت الذى كانوا فيه هداة نشوا فى الكتاتيب، ودعاة للإصلاح وتقويم للقواعد والعقائد، وقد سقط الكثير منهم صرعى فى ميادين الكفاح يوم أن أثمر لهم مجهود فاحترقوا بنار الوطنية التى أشعلوها<sup>3</sup> .

لقد واجه الأحمدى كل سياسة فرنسا الداعية للإدماج والفرنسة وجميع أنواع التعسف والظلم والغطرسة، وحارب كل الطرقية التى كانت عوناً للاستعمار، وقد أشاد الأحمدى بقوة الشعب الجزائرى ضد الاستعمار، فكان للثورة نصيباً من شعره.

جمع الأحمدى بين الشعر الملحون والعمودى وحين سأل عن قدرته فى الجمع بينهما قال: "الشعر الملحون الصحراوى شعر شعبى أصيل كالشعر العمودى الموزون، فكل واحد منهما يتألف من أسباب وأوتاد وفواصل، له موسيقى وله جرس وله وزن خاص تدركه الأذن

1- أبو القاسم سعد الله، تجارب فى الأدب والرحلة . المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، ص ص 157، 158.

2- مؤمن العمري، الحركة الثورية فى الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطنى (1926-1954م)، دار الطليعة، الجزائر، 2003 م، ص 42 .

3- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 67.

## الفصل الثاني.....إسهامات موسى نويوات الأحمدى فى الحركة الإصلاحية

الحساسة ويدرفه الذوق السليم<sup>1</sup>. كما أن للشعر الصحراوى الأصيل روى وقافية مثل ما يحتوىه الشعر العمودى، ففیه القافية المقيدة والقافية المطلقة.

من خلال هذا العرض يظهر أن الأحمدى قد أبدع فى الشعر الملحون، وكذلك العمودى، نظراً لخصائص ومميزات الفترة الاستعمارية التى عايشها، فقد كان يمرر رسائل عبر ابياته الشعرية ليحارب كل ما يريد الاستعمار أن يثبتته فى نفوس الجزائريين من أجل أن ينسيهم قضيتهم التى يدافعون عنها.

### 3-إسهاماته فى التربية والتعليم :

لقد ابتدأ الشيخ الأحمدى كفاحه فى مجال التربية والتعليم إلى جانب قادة الإصلاح والنهضة<sup>2</sup>، بعد عودته من الزيتونة عام 1930م، حيث باشر التعليم فى المساجد والمدارس حتى عام 1937م بقلعة بني حماد، والمناطق المجاورة لها ثم انتقل إلى برج الغدير.

لقد إنهال عليه الطلاب من كل مكان يرتوون من نبعه كل ما يتعلق بالفقه والعلم والأدب والحساب وعلم الفرائض والنحو، معتمداً فى تدريسه لهم على عدة مصادر أهمها " بغية الباحث عن جملة الموارىث " لأبى عبد الله الرحمان الشافعى (ت 577 هـ) . وكتاب " الدر البيضاء " لعبد الرحمان الأخضر البكرى الجزائرى (ت 983 هـ)، وكتاب " باب الفرائض " لمحمد الصادق الشطى<sup>3</sup>.

ولخدمة الإسلام والجزائر والحركة الإصلاحية سافر الشيخ الأحمدى وارتحل وتنقل بين القرى والأرياف والمدن، كل هذا لهدف رسخ فى ذاكرته، حيث استطاع بحركته

1- نجيب بن خيرة، المرجع السابق ، ص 95.

2 -موسى الأحمدى نويوات، شرح الاسئلة الرمضانية، المصدر السابق، ص 12.

3 -أحمد دوغان، شخصيات من الأدب الجزائرى المعاصر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م، ص 130

## الفصل الثاني.....إسهامات موسى نويوات الأحمدى في الحركة الإصلاحية

الإصلاحية تحقيقه فتلاميذه الذين درسوا عنده وتلقوا تعليما عربيا إسلاميا جعلهم يتخذون من منهجه طريقا إلى الإصلاح<sup>1</sup>.

وفي سنة 1937م انتقل إلى برج بوعريريج بطلب من أستاذه وقدوته الشيخ عبد الحميد بن باديس ليدرس في مدرسة التهذيب، فتنوعت اهتمامات الشيخ الأحمدى هناك فاشتغل بمدرسة التهذيب معلما لمبادئ اللغة العربية، ولم يتوقف في هاته النقطة بل الف فيها كتابه " المتوسط الكافي " فكان بهذا الإنجاز قد ساهم بشكل كبير في دعم الحركة الإصلاحية<sup>2</sup>، ولم يتوقف هنا بل أنشأ بها مكتبة تزيد عن 05 آلاف مجلد في مختلف الفنون<sup>3</sup>، حافلة بأهمات الكتب التي جلبها معه من تونس، وقد بلغت 80 كتابا وهي متواجدة الآن بمدرسة المعلمين بمدينة سطيف ومنها ما هو موجود في بيئته المتواجدة ببرج بوعريريج<sup>4</sup>.

والجدير بالذكر أن الأحمدى ساهم بشكل كبير في تنشيط الحركة الكشفية، فنظم للكشافة الأناشيد الوطنية والمسرحيات تضمنت في محتواها نقد للمجتمع ونشر الوعي السياسي، وقد اقتنع الأحمدى كباقي العلماء أن أهم وسيلة لتغيير أفكار المجتمع هو إنشاء جيل مرتبط ارتباطا كبيرا بدينه وعقيدته ووطنه، فكانت الكشافة الإسلامية أهم وسيلة لاستقطاب الشباب فوفروا لهم كل ما يحتاجونه من لباس وطعام وأوسمة يغدونهم بالمشاعر الدينية وبالأفكار الوطنية<sup>5</sup>.

1-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص ص 44، 45 .

2 -موسى الأحمدى نويوات، شرح الأسئلة الرمضانية، المصدر السابق، ص 7.

3-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، 45.

4-سليمة كبير، الشيخ الأديب موسى الأحمدى نويوات - العلامة في اللغة والعروض، المكتبة الخضراء، الجزائر 2008م، ص 20.

5-عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 36.

## الفصل الثاني.....إسهامات موسى نويوات الأحمدى في الحركة الإصلاحية

كان الشيخ الأحمدى يهدف من دعوته إلى التعلم وإبراز أهميته إلى نشر الوعي وغرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة<sup>1</sup>، ومن القوائد التي نظمها في الدعوة إلى العلم نذكر بعض مقتطفات من الأبيات والتي منها:

للعلم حثوا الخطى \*\*\* فالجهل عناسطنا  
وانتزعوا ذا الغطنا \*\*\* فهو غثاء متين  
للعلم فاسعوا \*\*\* غدوا البنيين<sup>2</sup>

وبعد أحداث 8 ماي 1945م قامت السلطات الفرنسية بحل جميع الجمعيات والأحزاب السياسية واعتقلت معظم زعماء الحركة الوطنية، واغلقت المدارس خاصة مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فمنهم من وضع في المحتشدات ومنهم من وجه نحو المحاكم<sup>3</sup> ومن هؤلاء الناشطين في مجال التعليم ونشر الوعي الشيخ الأحمدى، وقد عبر عنه بقلمه قائلا " لقد حوكت في حوادث 8 ماي 1945م، واتهمت فيها بأني من المحرضين على الثورة، وانني من أفراد الجمعية، وأنني أعلم التلاميذ الاناشيد الوطنية".

لم يسلم الأحمدى من مضايقة الإدارة الفرنسية فقد صادرت هاته الاخيرة مؤلفه وهذا ما عبر عنه الأحمدى " وفي هذا الوقت بذات صادروا كتابي المتوسط الكافي الذي كان تحت قلم المراقبة بقسنطينة، فاضطرت إلى تجديد كتاباته مرة أخرى وطبعه سنة 1947م بعد أن كان من المفروض أن يطبع سنة 1945م\*.

1- موسى نويوات الأحمدى، مسرحية أنا وأنت أحرار في بلادنا، مخطوط ببيت الشيخ موسى الأحمدى.

2- موسى نويوات الأحمدى، ديوان وطنيات، مخطوط، ص 13 .

3- فرحات عباس، ليل الاستعمار، ترجمة أبو بكر الرحال، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2005م، ص ص 192، 193.

\* -سئل الأحمدى، هل سجنتم أو تعرضتم للمحاكمة أثناء الثورة فأجاب هذا الحديث، نشر في جريدة العقيدة سنة 1991م.

## الفصل الثاني.....إسهامات موسى نويوات الأحمدى في الحركة الإصلاحية

واصل بعدها الشيخ الأحمدى نشاطه الإصلاحى فى مجال التعليم حيث وفى سنة 1947 م، انتقل إلى مدرسة التربية والتعليم بقلعة بنى عباس، اشتغل هناك مدرساً وموجهاً وممثلاً للحركة الإصلاحية ولبث هناك مدة عامين ما بين 1947م و1949م، فقد لى مع نجه بعد الحرب العالمية الثانية فى نشر ودعم النهضة والإصلاح، لهذا اعتبرت هاته المدرسة بقلعة بنى عباس<sup>1</sup>، أعظم قلاع للنهضة والإصلاح، فكان مديراً لها مسيراً للحركة بها<sup>2</sup>.

وفى سنة 1949م عاد الأحمدى إلى مدرسة التهذيب ببرج بوعريريج فعمل بها معلماً ومديراً للمدرسة وبعودته إلى هناك واصل جهوده فى ترسيخ مبادئ الحركة الإصلاحية مرة أخرى، فكان السند القوي والمتين للشيخ البشير الإبراهيمى هناك.

كونه من الرعيل الأول من خريجي المدرسة الباديسية، فقد وجد فيه الشيخ الإبراهيمى خير معين يشد أزره<sup>3</sup>.

عند اندلاع الثورة المجيدة فى أول نوفمبر 1954م كانت مدرسة التهذيب حينها تهتم وتتكفل بتدعيم التلاميذ والطلبة وجعلتهم مرتبطين بالثورة وكان العربى سعدونى المسؤول الأول على تغطية الاتصال بالمدرسة وبالتنسيق مع مزهودى وبتوجيه من العربى التبسى<sup>4</sup>.

واصل الأحمدى نشاطه عبر جمعية العلماء المسلمين ومدرسة التهذيب خلال سنوات الثورة مسخراً فكره وقلمه وطلبته عن طريق المراسلة السرية، فكانت المدرسة همزة وصل لتغطية الاتصالات السرية بين المنطقة الأولى والثالثة، ورغم أن السلطات الفرنسية عملت على مضايقة ومراقبة أعضاء الجمعية، إلا أنهم أمنوا بفكرة الجهاد وضرورة ومحاربة

1- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 241.

2- موسى الأحمدى، شرح الأسئلة الرمضانية، المصدر السابق، ص 12.

3- عبد الرشيد طونية، آراء وانطباعات حول الأحمدى، جريدة الشعب، ع 1883م، 23 مارس 1999م.

4- عائشة لعيرج ودليلة عزوز، مذكرة شهادة ليسانس، قسم التاريخ، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2000-2002م، ص 43.

## الفصل الثاني.....إسهامات موسى نويوات الأحمدى في الحركة الإصلاحية

الاستعمار الفرنسي، فالتحق معهم بالثورة وتجددت ذلك حين أعلنت الجمعية تأييدها في جانفي 1955م، نذكر منهم محمد كشود والهاشمي وعمر دردور<sup>1</sup>، وسعد الدين نويوات وغيرهم كثير.

لقد اعتقلت السلطات الفرنسية الشيخ الاحمدى عام 1958م لاعتباره أحد المشتبهين بيهم واتهامه بتواصله مع الثورة، وبناءا على التحاق مجموعة من طلابه بالثورة أمثال شليق المسعود وعمار أوشيش وزويوي عبد الحميد وبن ذياب ورشي أخروف عبد الحميد، رغم ذلك أطلقت السلطات الفرنسية سراحه لعدم ثبوت شيء عليه يدينه.

واصل الشيخ الأحمدى نشاطه التعليمي بعد الاستقلال من خلال وزارة التربية كمدير لمدرسة التهذيب ويمارس واجباته في وزارة الشؤون الدينية التي قدمته أحيانا لإلقاء المحاضرات في التلفزة<sup>2</sup>.

رغم كبر سنه إلا انه ظل يمارس مهنته ويقدم الدروس والمواعظ ويؤلف وينظم الشعر دون ملل أو كلل، كما أن منزله ظل وجهة للطلبة من داخل وخارج الوطن يرشدهم ويعلمهم ويقدم لهم النصائح في شتى العلوم والفنون والمعارف وإشرافه على التكوين المستمر لأئمة من خلال مادتي الفرائض والنحو<sup>3</sup>، وكانت آخر محاضرة القاها الشيخ موسى الأحمدى بمدرج ابن رشد بجامعة الأمير عبد القادر سنة 1998م<sup>4</sup>.

1- عائشة لعيرج ودليلة عزوز، المرجع السابق، ص 46.

2- أحمد حماني، الصراع بين السنة والبدع أو القصة الكاملة لسطو بالغمام الزيدي عبد الحميد بن باديس، ط1، دار البعث، الجزائر، ص 217 .

3- رابح خدوسي، موسوعة العلماء والادباء الجزائريين، دار الحضارة، الجزائر، 2002م، ص 117.

4 -نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 117.

## الفصل الثالث:

### آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

- المبحث الأول: نتاجه العلمى والأدبى
- المبحث الثانى: دراسة وصفية فى كتابه "المتوسط الكافى"
- المبحث الثالث: إعادة إحياء مؤلفات الشيخ موسى الأحمدى.

## 1-نتاجه العلمى والأدبى:

لقد عايش الأحمدى النهضة الجزائرية الفكرية والأدبية لذلك يعد من روادها، كما اعتبره البعض أديب الجمعية بعد الشيخ الإبراهيمى<sup>1</sup>، ومن المؤلفات التي تركها الأحمدى والتي تفوق 30 كتاب<sup>2</sup>، ونذكر من بين مؤلفاته ما يلي:

### 1-1-المتوسط الكافى فى علمى العروض والقوافى<sup>3</sup>:

هو كتاب فى علم العروض و مرجع قيم و ثمين لمن يرغب التوغل والتخصص فى معرفة هذا العلم، و يعتبر أول تأليف له<sup>4</sup>، كما أشار إليه ابنه سعد الدين نويوات<sup>5</sup>.

ويعتبر الشيخ الأحمدى من أبرز الشخصيات التي كتبت فى علم العروض فقد اشتهر فى الاواسط العلمية الجامعية وغير الجامعية فهو لم يأخذ مبادئ العروض من أحد كائنا من كان، ولما سئل الأحمدى عن المدة التي استغرقها فى تأليف الكتاب قال: " أن إدارة المؤسسة، التي كنت أديرها وتكاليف متطلبات الأسرة لم يتركها لي وقتا كافيا لإنجازه فى الوقت الذي أريده، ورغم ذلك فقد شغل تأليفه من الوقت كل أوقات فراغى من الجمع والعطلة الصيفية مدة عامين وما يقرب من تسعة أشهر لكتابته بالراقنة وضبط أبياته وكان العمل فيه مستمرا من صلاه الصبح إلى ما بعد العشاء فى تلك المدة كلها"<sup>6</sup>

- 
- 1- نجيب بن خيرة، أعمال الملتقى الوطنى حول الشيخ موسى الأحمدى نويوات، المرجع السابق، ص 7-8.
  - 2-مبروك بن صالح قارة، أعلام المسيلة وبنى حماد، ط2، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013م، ص36.
  - 3- الأحمدى موسى بن محمد بن المليانى، المتوسط الكافى فى علم العروض والقوافى، ط4، دار لحكمة، 1994م، ص9.
  - 4- فهيمة بن عثمان، أعمال اليوم الدراسى الوطنى حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بداري بلقاسم، المسيلة، 2018 م، ص 9 .
  - 5-ولد سنة 1932م تربى فى كنف والده الشيخ موسى الأحمدى، فأخذ عنه العلوم الدينية والعربية، ونهل من علمه الكثير، وقد التحق بمعهد بن باديس سنة 1948م، فتنلمذ على يد شيوخه، واصل تعليمه العالى فى القاهرة، وفى سنة 1954م، عاد إلى وطنه والتحق بالثورة سنة 1955م .
  - 6-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 63.

ويعتبر كتاب المتوسط الكافى فى علمى العروض والقوافى من أهم المؤلفات فهو كتاب نفيس، مقرر فى جامع الأزهر للطلاب ولطلاب المعاهد العلمية بسوريا ولبنان<sup>1</sup>. وما يميز هذا الكتاب أن مؤلفنا الشيخ الأحمدى تجنب الشواهد القديمة التى استشهد بها العروضيون والتى تتكرر فى كل تأليف، بل استشهد بشواهد منتقاة من الشعر الجزائرى والمغربى والتونسى والمشرق العربى<sup>2</sup>.

كما قدم فى كتابه هذا تراجم لـ 214 شاعراً<sup>3</sup>، حيث قام بالتعريف بأهم الشعراء البارزين فى الجزائر ابان الفترة التى عايشها، هذا ما يعد مرجعاً أساسياً للطلاب اللذين يودون الاطلاع على معالم العروض والغوص فى بحوره من خلال الاستلهاً من مفردات هذا العلم فهو قاموس للشعراء قرينة أيضاً من طرائف وملح وفيه تمارين يطلب الطالب الإجابة عنها<sup>4</sup>.

### 1-2- كتاب المحادثة العربية للمدارس الجزائرية :

لقد رأى مؤلفنا وشيخنا الأحمدى أن المدارس الجزائرية بحاجة إلى مثل هذه الكتب<sup>5</sup> فهو يرى أن النهضة العلمية لا تقوم إلا على أساس من اللغة العربية فهى اللغة الاصلية التى تعتبر المدد القوي لأي بناء حضارى شامل<sup>6</sup>، فمثل هاته الكتب تمثل ثراء اللغة العربية. والجدير بالذكر هنا أن طول مده الاحتلال خلفت آثاراً على لغتنا وذلك من خلال ما عمل الاستعمار على نشره لتعليم اللغة الفرنسية، فأصدر هذا الكتاب لتقويم ما أفسده

1- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 222.

2- المرجع نفسه، ص 64.

3- سليمة كبير، المرجع السابق، ص 25.

4- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 64.

5- سليمة كبير، المرجع السابق، ص 27.

6- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 69.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

الاستعمار فقدم لنا الألفاظ العربية التي نستخدمها في حياتنا اليومية، وقد ألف هذا الكتاب قبل أن يتم تعريب التعليم في الجزائر<sup>1</sup>، وطبع في دار الكتاب اللبناني في ثلاث طبعات اثنان سنة 1963م، وواحدة سنة 1964م وبيع منه آنذاك في الجزائر 18,000 نسخة<sup>2</sup> ويبدو أن الأحمدى قد نبغ في هذا العلم منذ بوكيره الأولى حتى أصبح يطلق عليه أبو العروض في الجزائر، فقد استلهم جل الأساتذة اللذين عايشوا من علمه بشهادة الكثير منهم نذكر منهم: الأستاذ سليمان بوراس صاحب كتاب "الخلاصة الكافية في العروض والقافية". ويذكر الأحمدى فيما يخص المحفوظات أنه انتقى من المحفوظات المدرسية ما أمكنه حسب اجتهاده وتجربته الخاصة، وحرص أن تكون الاسئلة مناسبة لكي تكون الاجابة عنها اجابة شعرية من دون أن يحدث اخلال في الوزن<sup>3</sup>.

### 1-3-معجم الأفعال المتعدية بحرف:

لما كانت الأفعال متعدية بحرف لا ضابط يضبطها ولا قاعدة تحدد الحرف الذي يتعدى به كل منها، رأى الأحمدى أن يجمع بعض الأفعال المتعدية بحروف الجر المختلفة<sup>4</sup>. وقد طبع هذا المعجم بلبنان وذلك بدار الملايين ثلاث طبعات متتالية، ووجد فيه اقبالا لدى القراء والطلبة في العالم العربي<sup>5</sup>، فكان للكتاب مكانة مرموقة بين الأدباء والشعراء والكتاب الذين أبدوا رغبتهم في معرفة المزيد عن الكاتب وأعماله.

1- سليمة كبير، المرجع السابق، ص 27.

2- نحيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 71 .

3- المرجع نفسه، ص 71.

4- المرجع نفسه، ص 72 .

5-سليمة كبير، المرجع السابق، ص 28 .

كما جاء في رسالة الناشر: " لقد وزعنا كتاب معجم الأفعال المتعدية بحرف على مكتبات العالم العربي، وهو يلقى ترحيباً من العلماء الباحثين ونسأل دائماً عن مؤلف الكتاب وأعماله المطبوعة"<sup>1</sup>.

#### 1-4- كشف النقاب عن تمارين اللباب:

اهتم الأحمدى بعلم المواريث بأقسامه الثلاث (الحساب والفرائض والوصايا)، فقد كان الشيخ شغوفاً بهذا العلم منذ أن كان طالباً في الزيتونة، وقد لَمَعَ هذا التخصص لدرجة كبيرة فأوكل له المجلس الإسلامى الأعلى مراجعة كتاب الفرائض لعميلى وهو صهر مبارك الميلى<sup>2</sup>.

بعد أن توغل في تعلم هذا العلم وفهمه فهما عميقاً وحصل ما استطاع تحصيله كانت نتيجة مجهوداته هو تأليف كتاب أجازته وثنمه علماء الزيتونة الأجلاء، وهو كتاب "كشف النقاب عن تمارين اللباب"<sup>3</sup>.

لقد أرسل الأحمدى نسخة منه لمؤلف الأصل الشيخ الشطى يستشيريه في نشره، ولما اطلع عليه أذن له في نشره وزين جيده بالكلمة التالية: " تشرفت بمطالعة كتاب كشف النقاب عن تمارين اللباب بعد عرضه على من مؤلفه العلامة الجليل الفرضى النبيل الأجل الشيخ سيدي موسى بن المليانى الأحمدى المدرس بمدرسة التهذيب ... "<sup>4</sup>.

يحتوي هذا الكتاب على 84 تمريناً وما يقرب عن 211 مسألة بين الفقه والحساب والعمل، ويقول الأحمدى عن سبب تأليفه للكتاب فيقول: " وقصدت بجل هذه التمارين توفير الوقت على الطالب وتخفيف عناء العمل عنه، وسهلت في حلها ما أمكنني من تسهيل

1-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 73.

2- المرجع نفسه، ص73.

3- سليمة كبير، المرجع السابق، ص 28 .

4-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 74 .

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

وتيسير، وخاديت لعباراته عبارات المؤلف ليطابق الفرع أصله، وعسى أن أكون قد وفقت إلى ما يرضى الطالب الكريم<sup>1</sup>.

### 1-5- كتاب طرائف وملح:

لقد عرف عن الأحمدى أنه كان ذا ابتسامة دائمة وروح مرحة وتقاؤل متواصل استطاع بهاته الصفات أن يبحر ويغوص في أعماق الأدب لينال منه الدرر ويضعه بأسلوبه الخاص، ليكون في نهاية المطاف على شكل كتاب ظريف ومميز عرف بكتاب " طرائف وملح " والذي طبع ونشر بدار العلم للملايين في كانون الثاني سنة 1989م<sup>2</sup>.

وقد قالت اللجنة التي كلفتها الدار بدراسة صلاحية الكتاب للنشر " أصدرت دار العلم للملايين هذا الكتاب لطرافته وجديته في آن واحد فهو يتضمن قصصاً وطرائف من الأدب القديم والحديث، وتمتع القارئ وتنقل إليه روح الفكاهة وبداعة اللغة الداكنة عند العرب، كما يضم حكماً ومواقف أثرت عن الخلفاء الراشدين والصحابية الكرام وحكماء العرب تدل على حسن درايتهم أمور الفقه والقضاء وعلى تبصرهم وعلمهم في القضايا العامة<sup>3</sup>.

لقد قدم الشيخ الأحمدى كتابة هذا بقوله: " هذا الكتاب غيظ من فرض فتلك القصص العربية التي تروى نادرة أو تسوق فكاهة أو تحكي نكتة أو تتحدث عن ملحمة أو طرفة من طرائف المجتمع العربي عبر الصورة المختلفة"<sup>4</sup>، قصدت من جمعها الترويح عن النفس

1- موسى نويوات الأحمدى، كشف النقاب عن تمارين اللباب، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984م، ص ص 13، 14.

2- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 76 .

3- فهيمة بن عثمان، الإنتاج المطبوع والمخطوط للعلامة موسى نويوات الأحمدى، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية للمطالعة، المسيلة، 2018م، ص 12.

4- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 76.

والتخفيف عن الذهن، والنأي به قليلا عن أعباء الحياة وعناء العمل، فالذهن يكل من العمل المتواصل، وتمل النفس من الجد المستمر<sup>1</sup>.

### 1-6- كتاب شرح الأسئلة الرمضانية :

وهو شرح للأسئلة التي كانت تلقى فيها شهر رمضان المعظم من طرف وزارة الشؤون الدينية، وكانت تتبارى فيها أقلام القراءة والمخطوط من يفوز بالجائزة، فشارك الأحمدى في هذه الأسئلة ثلاث سنوات متتالية في هذه المسابقات ( 1388-1390-1968-1970) وكان يشرف عليها أحمد حماني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الذي أرادها أسئلة لها أهمية علمية وثقافية حقيقية، تثير هم العلماء وتشدق قرائح الباحث، هذه الأسئلة تدور حول سبعة محاور كبرى في الدين: من القرآن وحديث واصل وفقه وعلم الكلام والتاريخ الإسلامي قديمه وحديثه والجغرافيا واللغة والأدب العربي ورجاله والشؤون القومية المعاصرة<sup>2</sup>.

فاز الأحمدى في هذه المسابقات بالجائزة الأولى، ونشر أجوبته في كتاب سماه "شرح الأسئلة الرمضانية" وذلك بطلب من الشيخ أحمد حماني واضع الأسئلة، وعن سبب مشاركته في الأسئلة يقول: " وأنا إذ أجيب عن هذه الأسئلة رغم تقدم سني امن أستجيب لعاطفه رافقتي طيلة حياتي، وهي حبي للمنافسات الثقافية ورغبتني في تدليل صعوبات البحث الإسلامي الأعلى<sup>3</sup>.

وقد اقترض الشيخ أحمد حماني الكتاب فقال " ومن يتصفح أجوبة الأستاذ موسى الأحمدى يقتنع بغزارة مادته، وسعة ثقافته وشدة ذكائه، ومهارته في كشف النقاب عن المعميات، واني أترك الكشف عن ذلك للقارئ...<sup>4</sup>.

1-سليمة كبير، المرجع السابق، ص ص 28، 29 .

2-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 71.

3-فهيمة بن عثمان، الإنتاج المطبوع والمخطوط للعلامة موسى نويوات الأحمدى، المرجع السابق، ص 14 .

4 -نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 72.

1-7- كتاب قصص الأطفال:

لقد ساهمت الحركة الإصلاحية في خلق طبقة من المثقفين باللغة العربية الذين مثلوها تمثيلاً دقيقاً، فدمجوا في أسلوبهم في الكتابة بين الجد والهزل والحنية والعذوبة، مما أدى بهذا كله إلى ظهور ما يعرف بفن الكتابة (القصص بالعربية)<sup>1</sup>.

جاءت هاته القصص في طبعات توافق ذوق الكاتب ومهارة الرسام وتعاون الطابع وقد بلغت أكثر من 13 قصة، منها ما هو مطبوع بالجزائر وأخرى خارج الجزائر، عالج فيها الأحمدى عدة ظواهر أخلاقية صاغها بأسلوب رائع ولغة بسيطة تغري الأشخاص والأطفال على قراءتها ومن أهم هاته القصص نذكر: " بقرة اليتامى سالم وسليم، والأقرع بوكرشة اللص والعروس، محمد بن السلطان " وهي قصص مطبوعة<sup>2</sup>، لقد أدرك الشيخ الأحمدى أهمية العناية بجيل الغد ونشأته على الفضائل وحب الخير وحمائتهم من الوقوع في المنكر والخديعة والغش ونشر ثقافة التسامح والتصالح. وقد وفق الأحمدى من خلال قصصه أن ينتقل من الكبير الموسوعي إلى الطفل البريء، وأن يثبت المرجع نفسه في هذا الميدان<sup>3</sup>.

أما من القصص المخطوطة ولم تطبع بل ظلت على شكل مخطوط نذكر محمد بن السلطان، سعد وسعيد، البغلة الحمراء، الأخ المختال<sup>4</sup>، ومن القصص التي طبعت بباريس نذكر، ودعة أخت سبعة، عليه وگدر، الخطاب وفتية الجبل<sup>5</sup>.

1- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 82.

2- فهيمة بن عثمان، الإنتاج المطبوع والمخطوط للعلامة موسى نويوات الأحمدى، المرجع السابق، ص 17 .

3- عمر بوضربة، قراءة في مؤلفات العلامة موسى الأحمدى، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، المسيلة، 2018 م، ص ص 64 ، 65 .

4 -نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 84.

5 -سليمة كبير، المرجع السابق، ص 30.

1-8- كتاب الألباز المخطوط:

يعتبر الإنسان دائماً ميالاً بطبعه إلى اكتشاف ما وهو غامض ومجهول وفك المعميات والأحاجى، وإمارة اللثام عن كل ما هو مخبأ ذو تأويل كل إشارة أو رمز أو تلميح أو تعويض، ومعالجة كل عويص ومعنى مفهوماً أو واقعاً مملوساً، إذ لا يمكن أن يقر له أمراً إلا إذا أدرك كنهه وعرف أسبابه وأهدافه لأن ذلك من سنن التطور وإلا فما فائدة العقل الذي ميزنا الله به عن سائر المخلوقات.

لقد سار أدينا الأحمدى على نهج الأدباء الأوائل في وضع هذه الألباز فكان نتاجه " كتاب الألباز " والذي اشتمل على عدة أسماء بلدان وجمادات وحيوانات ونباتات وطيور وفواكه وزهور وحشرات ويتطرق فيه إلى الفقه والفرائض والعروض والحساب... كما يحتوي الكتاب على 400 بيت شعر عدا الألباز النثرية.

ويروي الأحمدى معاناته المريرة لطبع كتاب الألباز فيقول: " أما خاتمة مؤلفاتي فهو كتاب الألباز قدمته إلى مطبعة المؤسسة الوطنية للكتاب، فاستغرقت مدة الموافقة على طبعه أربعة أشهر كنت خلالها أتردد على الإدارة العالة كل أسبوع...، واستبشرت بالموافقة وانتظرت أن تتحرك آلة الطبع دون جدوى مدة عامين إلى أن فيض الله لي ضابطاً برتبة (جنرال) رق لحالي، فطلب من أصحاب المطبعة التعجيل بطبع الكتاب، فانصاعوا للطلب واستلمت الملزمة الأولى لتصحيح الأخطاء، وكان بمعدل عشرة أخطاء في الصفحة الواحدة وبعد إعادة طبع الملزمة الثانية المصححة، كانت فيها الأخطاء بمعدل 20 خطأ<sup>1</sup>. في الصفحة الواحدة وبعد إعادة طبع الملزمة المصححة كانت الأخطاء فيه بمعدل 19 خطأ في الصفحة الواحدة، فصحت الأخطاء مرة ثانية وقلت لعلم لم يفهموا طريقتي في التصحيح، فكتبت بعض التوضيحات في الملزمة الثالثة على أنها جزء من مادة الكتاب

1-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص ص 78، 81 .

وكننت فى كل مرة أذهب إلى الجزائر العاصمة من أجل التصحيح، وبقيت على هذه الحال مدة عامين إلى أن أصبح الكتاب خالياً من الأخطاء جاهزا للطبع ولكنني فوجئت بالنسخة الأولى فأعادها إلي مع الاعتذار عن طبع الكتاب بدون ذكر الأسباب، غير أنني علمت من جهة أخرى أن الضابط المثقف على حالي قد تخلى عن مذهبه فتأمل ...<sup>1</sup>.

## 2-دراسة وصفية فى كتابه المتوسط الكافى:

### 2-1-الوصف الخارجى للكتاب:

- المؤلف: موسى بن محمد بن المليانى الأحمدي

- الطبعة: 04

- دار: الحكمة للنشر والتوزيع والترجمة 1994م

- عدد الصفحات: 469

- الواجهة: بيضاء ومكتوبة بخط واضح

- عنوان الكتاب: المتوسط الكافى فى علمى العروض والقوافى

### 2-2-الوصف الداخلى للكتاب:

كتاب " المتوسط الكافى فى علمى العروض والقوافى "

---

1 - نجيب بن خيرة، المرجع السابق ، ص 82.

## 2-3- سبب تأليف الكتاب:

يتحدث الشيخ نويوات موسى الأحمدى عن سبب تأليف هذا الكتاب في مقدمة كتابه فيقول: "وبعد فهذا تأليف في علمي العروض والقوافي حثي على كتابته حب العمل، وشغفتي بالأوزان وغن كنت لست من رجال هذا الفن"<sup>1</sup>.

لقد كان شغف وحب كتابة هذا العلم (علم العروض) وتعلقه بالعمل وحب اطلاعه وإتقانه له، كلها اجتمعت في شيخنا لتتبلور في تأليفه لهذا الكتاب، وقد كانت في تلك المرحلة وما يمر به الجزائريين من سياسة التجهيل والفرنسة، التي كانت تسعى إليها فرنسا ومع النقص الفادح في التأليف في هذا المجال.

رغم أن الأحمدى لم يتعلم هذا الفن على يد معلم بل كان عصامي في كتاباته، رغم وجود كتاب محمد أبو شنب العلمي نفسه، بل كان حسه الوطني ووعيه المفرط بالنهوض بأي عمل اتجاه وطنه فلم يجد أروع وأحسن من تزويد المدارس بهذا الكتاب.

كما يرجع سبب تأليف هذا الكتاب ما كان يمر به الشيخ الأحمدى من ظروف وهو يمارس مهنة التعليم وعدم رضاه لما كان يقرأه من مؤلفات مدرسية وجامعية، ولاحظ شيخنا ومؤلفنا أن معظم كتب العروض قديمها وحديثها تميل إلى الالتزام بما أستشهد به الخليل بن أحمد الفراهدي وأصحابه، مما جعل الأحمدى يسلك منهاجاً جديداً في الكتابة مستشهداً بمدونات ونصوص شعرية جديدة مختارة لا يخلو مضمونها من فائدة أو خير<sup>2</sup>.

إن إقدام الأحمدى لتأليف هذا الكتاب في هذه المرحلة الحرجة يعتبر إصرار ومواجهة لما كانت تقوم به فرنسا في الجانب الثقافي والذي تريد فرضه على الجزائر.

1- موسى الأحمدى، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، دار البصائر للنشر، الجزائر، 2009 م، ص 20.

2- عبد الجليل مرتاض، أعمال الملتقى الأول للشيخ موسى الأحمدى، ص 69.

## 2-4- تقديم الكتاب:

إن الباحث والدارس لشخصية وسيرة الشيخ موسى الأحمدى نويوات سيلاحظ أن سيرته تميزت بالتنوع والثراء في جميع مجالات الحياة، فقد بذل الشيخ جهودا كبيرة في مجال التعليم والتأليف والصحافة.

لقد تلقى الأحمدى تكويننا متنوعا على يد اكبر المشايخ والعلماء أمثال : المختار بن محمود وعثمان الخوجة وعبد الحميد بن باديس وعثمان الكعك، فساهم هذا التنوع في كل رحلاته إلى اكتساب معارف كثيرة في شتى العلوم كعلوم اللغة والقرآن والفقہ والعلوم التقليدية المعروفة، كل هذا انعكس على اسهاماته العلمية في شتى العلوم والفنون<sup>1</sup>، كل هذا لم يكن وليد الصدفة بل جاء لتحقيق غاية مهمة في تلك المرحلة ألا وهي الإصلاح الذي يمس مختلف فئات المجتمع والذي ينطلق من إنشاء جيل تربى على معالم الدين الإسلامى ومن أهم مؤلفاته نجد كتاب "المتوسط الكافى فى علمى العروض والقوافى"، الذى ألفه أستاذنا الأحمدى فى الأربعين من عمره، حيث فجر فيه مواهبه التى إستقاها من تجاربه أولا وكثر مطالعته ثانيا، فجمع بين المواهب الفطرية من جهة والكسبية من جهة أخرى كما وصفه مؤرخ عصره الشيخ مبارك الميلى بذكاه المميز الحاد وسرعة ملاحظته ومواهبه فى التحليل، كل هاته الصفات اندمجت فى كتابه الذى بلغ شهرته الأفاق<sup>2</sup>، حيث طبع بالمطبعة الإسلامية سنة 1947م<sup>3</sup>، حيث يقول الأحمدى أنه ألف الكتاب فى مدة عامين

1- عمر بوضرية، قراءة فى مؤلفات العلامة موسى الأحمدى، المرجع السابق، ص 62.

2- موسى نويوات الأحمدى، الأسئلة الرمضانية، المصدر السابق، ص 5

3- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 67.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

وما يقارب تسعة أشهر لكتاباته بالالة الراقنة وضبط أبياته<sup>1</sup>، فكان هذا التأليف امتداد لفن الخليلى<sup>2</sup>.

وكان العمل فيه مستمرا من صلاة الصبح إلى ما بعد العشاء في تلك المدة كلها<sup>3</sup> ولقد تناول فيه الأحمدى بالبحث والتبسيط أوزان الشعر وبحوره وعلله وقوافيه بأحدث الطرق وأحسن أسلوب يستسيغه القارئ ويستعين به المعلم ويسهل على المبتدئ فهمه دون كلفة حيث بلغ عدد صفحاته 469 صفحة من الحجم المتوسط<sup>4</sup>.

ألف الأحمدى هذا الكتاب الرائع وناقش فيه القدماء والمحدثين على السواء حتى المؤصلين لهذا العلم، فعل ذلك مع الريف الغرناطى (ت 1230هـ) شارح (مقصورة حازم) و(الخرجية) في العروض، ومع الدسوقي (محمد بن أحمد ت 1230هـ) في حاشيته على شرح التفتازانى لكتاب التلخيص تعقبه في خمس مواضيع بأدلة مأخوذة من فن العروض\* ومن الشعر .

### 2-5- القيمة العلمية والتربوية للكتاب:

لم يتكلم التاريخ العربى عن بلاغة من الدقة والإحكام ما بلغته صناعة العروض فعلم العروض صناعة جمعت فمنعت وكانت دليلا على الفكر العربى المميز والشاب ترانيم المآتم وزغاريد الأفراح، لقد سلكه الخليل بن أحمد في عمود لم يخرج عن طاعته بيت ولا وجد الشعر عنه محيدا، كل هذا أيضا فصله الأحمدى في كتاب المتوسط الكافى في

1- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 63.

2-نسبة إلى الخليل بن احمد الفراهيدى واضح علم العروض للمزيد أنظر: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج 2 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001م، ص 217.

3-جميلة روباش وحكيمة بوشلاق، الشواهد الشعرية بين الغايات التعليمية والثقافية \_قراءة ثقافية في المتوسط الكافى للشيخ موسى الأحمدى نويوات، المرجع السابق، ص 86.

4-موسى الأحمدى نويوات، المتوسط الكافى، المصدر السابق، ص 20.

\* -سمى هذا العلم بالعروض وهو أحد أسماء مكة تيمنا بها.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

أسلوب بسيط شيق وعرض جميل ودقة متناهية في الاستقصاء وبراعة في الاستشهاد وطرافة في الخبر.

يتميز كتاب المتوسط الكافي إلى جانب قيمته الأدبية بأنه تعبير عن فترة تاريخية بلغ فيها الصراع أشده من أجل الحرية والاستقلال فبقدر ما هو كتاب علم لمن يريد دراسة هذا الفن. فهو أيضا مرجع لمن يريد الاستزادة منه، واستقصاء خصائصه، وهو كتاب أدب لما حوى من نصوص منتخبة من روائع الشعر العربي، وتراجم الشعراء وملح طريفة لا تخلو من فائدة للمبتدئين وتذكرة للخريجين<sup>1</sup>، فقد قال فيه مبارك الميلي: "... ذلكم الكتاب الجامع بين قواعد العلم وأفانين الأدب، وطابع التجديد في العرض، وفي جمع ينم عن حد في البحث وجودة اختيار النقل وعناية بالقارئ فهو كتاب تعليم وتأديب وتربية وخلق"<sup>2</sup>.

كما أجاز الأستاذ الصديق سعدي الجزائري تأليف هذا الكتاب في مصر وأثنى على مؤلفه، وجهده العظيم في خدمة اللغة العربية وعلومها وقد اعتبر هذا الكتاب نفحة من نفحات جزائرية أوراسية<sup>3</sup>، ذات طابعين الأول طابع تعليمي وثاني طابع وطني.

وقد كتب في تقريره للكتاب: "... هل أتاك حديث المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، إنه الباكورة الأولى لصاحبنا في عالم النثر... ولقد أحسن إخراجها لهذا السفر يعلم فيه الناس كيف يزينون الكلم ويزوجون بين الكلمات لإنشاء النغمة الموسيقية واللحن المحب إلى النفوس: فالكتاب إذن كتاب شعر وموسيقى، والأمة التي لا تتذوق الموسيقى صماء، هيهات أن تنقذ إلى أفئدتها هداية أو تعاليم... وإن كل شيء في هذا الوجود له نغم رتيب تسمعه النفوس المرهقة الهفهافة الشفافة تحدث لها عند سماع النغمة نشوة فتحلم فتؤمن فإذا هي مندفعة إلى العمل في قوة واشتياق، إن عمل صاحبنا لعمل

1-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص ص 66-67.

2-نويوات موسى الأحمدى، المتوسط الكافي، المصدر السابق، ص 9.

3- المصدر نفسه، ص 12.

جليل، ومهما تكن قيمة ما أورده لشعراء الجزائر من شعر واستشهادا على بحر أو قافية أو روى أو وزن يوجه عام فإنه قد أحسن صنعا بما فعل..."<sup>1</sup>.

ولعل مصدر هذا الأبيات الجديدة يتمثل فيما ذكره الأستاذ "سعدى الجزائري": في تحية منه للشيخ على انجازه للكتاب فيقول: "ولا شك أن القارئ الجزائري يطرب أيما طرب عندما يرى الشعر الجزائريين يجري مجرى الأمثلة في هذا الفن الجميل"<sup>2</sup>.

ويقول أيضا: "ولقد حرص المؤلف على إبراز كتابه في حلة شعرية أنيقة تذود عن المطالع التأمل وتعريه بالمضي في الكتاب حتى النهاية فاستورد في معرض التمثيل والاستشهاد كثيرة من الأبيات الشعرية الرائعة لطائفة من الشعراء المعاصرين في الجزائر وتونس والمغرب منبثة في مواضع كثيرة من الكتاب"<sup>3</sup>.

لقد اعتمد الشيخ الأحمدى في كتابه على مجموعه كبيره من الشعراء والذين يزيد عددهم على 500 شاعرا أغلبهم من القدماء المغاربة والتونسيين والجزائريين مقارنة بشعراء المشاركة من سوريا ولبنان والعراق واليمن.

وقد احتوى الكتاب على نصوص شعرية متنوعة حسب المنظومات التعليمية فهي تهدف الى توضيح القاعدة العروضية وتسهيل حفظها، أبدعها المؤلف بنفسه 4

وقد أشاد الأستاذ "أحمد سحنون" لقيمة الكتاب العلمية التربوية والتي ميزت هذا الكتاب، فقد كتب في تقريرى الكتاب كلمة تدل على اعجابه الكبير به وتقديره للعمل الجبار الذي قام به صاحبه ودهشته من جرأة الكاتب على التأليف في هذا العلم الصعب فقال: "...

1- نويوات موسى الأحمدى، المتوسط الكافي، المصدر السابق، ص ص 13، 14.

2- المصدر نفسه، ص 20.

3- نويوات موسى الأحمدى، المتوسط الكافي، المصدر السابق، ص 15.

4- عزالدين عمارى، الشاهد الشعري في كتاب المتوسط الكافي في علم العروض والقوافى لموسى الأحمدى نويوات أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المرجع السابق، ص ص 70.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

لقد بذل المؤلف جهدا كبيرا في ترتيبه وتنسيقه وضبط مسأله وتصحيحها واخراجها في أسلوب سهل جميل يدل على تطلع إلى السمو، وشوق إلى الكمال ولقد حرص المؤلف على ابراز كتابه حتى النهاية، فاستورد في معرض التمثيل والاستشهاد كثيرا من الأبيات الشعرية رائعة لطائفة من الشعراء..."

لقد أعطى الأستاذ أحمد سحنون مثلا رائعا بين التاجر والأديب في ترويجه لسلعته ووضح الفرق بينهما فبضاعة التاجر هي متعه أجسام وحسب وبضاعة الأديب متعة أرواح وغذاء أفكار.

إن كل من التاجر والأديب يعرض بضاعته، ويروج لها راجا وربحا وإن اختلف نوع البضاعة ونوع الربح والفائدة<sup>1</sup>، فبضاعة التاجر ماله وربحه مضاعفته أو زيادة فيه أما بضاعة الأديب فهي دم قلبه وعصارة ذهنه وربحه هنا هو انتشار صيته وخلود اسمه وشتان ما بينهما<sup>2</sup>.

رغم أن كتاب المتوسط الكافي يعتبر أول إنتاج وتأليف للمؤلف إلا أنه استطاع من خلال تحديد مستقبل اللغة العربية في الجزائر رغم الصعوبات التي تواجه أي بحث في تلك المرحلة والتي نذكر منها قلة المادة العلمية وارتفاع تكاليف الطبع إلا أننا نقف وقفة احترام وتقدير أمام عزيمة الأحمدى وأمثاله في خدمة التربية والتعليم<sup>3</sup>.

### 2-6- القيمة التاريخية للكتاب:

إن ظهور كتاب المتوسط الكافي في علمي العروض والقواف في فترة اشتدت فيها السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر وكانت تسعى فيها لا ثبات قوتها بعد الحرب

1- نحيب بن خيرة، المرجع السابق، ص ص 65 ، 66 .

2- موسى نويوات الأحمدى، المتوسط الكافي، المصدر السابق، ص 15.

3- عبد الجليل مرتاض، أعمال الملتقى الوطني الأول للشيخ نويوات موسى الأحمدى، المرجع السابق، ص 71.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

العالمية الثانية دليل واضح أن شيخنا الأحمدى لم يعتمد على أحد في تأليفه للكتاب بل كان شخصا عصاميا خرج عن طبائع الاستعباد، بل ولم يضعف ايمانه أمام كل، الصعوبات التي قامت بها فرنسا فكان هو وأمثاله قدوة حسنة ومثلا صالحا للمتفائلين والضائنين بالطينة المغربية خيرا<sup>1</sup>.

لقد عملت فرنسا وحركتها الاستعمارية في الجانب الثقافي التعليمي تسعى لتغيير الفكر الجزائري من خلال جعل الجزائر مقاطعة فرنسية ومحو كل ما هو جزائري عربي بالقضاء على مقومات الشخصية الوطنية واستئصال مجتمعنا من مقوماته الأساسية كما دل على ذلك تقرير "الدوق دي رفيقو" قائلا: " أن المعجزة الحقيقية التي يمكن صناعتها في الجزائر هي احلال اللغة الفرنسية شيئا فشيئا محل اللغة العربية"<sup>2</sup>.

كما يعتبر هذا المصنف أيضا أحد الروابط المتينة بين المغرب والمشرق العربي في مرحلة تاريخية تميزت بالتباعد الناتج عن الظروف الاستعمارية، والثقافة الغربية المظلمة التي كانت تعتبر وتنتشر في الأفق أن الجزائر خاصة قد أصبحت وطنا فرنسيا في جميع مجالات الحياة لغة وتفكيرنا وديننا لهذا عمل أديبنا على التعريف بأغلب الشعراء الجزائريين وأشاد ومدح في ابن باديس من خلال قول الشاعر الجزائري "حمزة بوكوشة" بقصيدة<sup>3</sup>:

هيهات يسبى فؤادي في منازل من \*\*\* سبوا بلادي خبت شبه مطرود  
فذي بلادي أنفاس أرددها \*\*\* وإن خسرت حياتي دون ترديد  
أرض النبوغ ومهد العز من قدم \*\*\* لا عاش من سامها خسفا بتقيدي  
إن لم تكن أنجبت في الجبل رجل \*\*\* إلا ابن باديس فهو غاية الوجود

1- موسى الأحمدى نويوات، المتوسط الكافي، المصدر السابق، ص 9.

2-صالح فركوس، المرجع السابق، ص ص 204، 205.

3-موسى الأحمدى، المصدر السابق، ص 91.

### الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

وتعتبر المرحلة التي أصدر فيها الكتاب من أجل وأصعب مراحل الجزائر، حيث أشار الأستاذ سعد الدين الأحمدى في قوله: "... فإنه تعبير عن فترة تاريخية بلغ فيها الصراع أشده من أجل القومية والحرية واسترجاع السيادة، وقد كان شعراؤنا الرواد الأوائل تقنقى آثارهم، وتعتنى في أيقاظ الهمم وبعث روح الكفاح والاستشهاد في النفوس، في الوقت الذي كانوا فيه هداة نشئ في الكتاتيب ودعاة اصلاح وتقويم للقواعد والعقائد، وقد وقع منهم صرعى كثيرون في ساحة الكفاح حيث أثمر لهم مجهود، فاحترقوا بنار الوطنية التي أشعلوها".<sup>1</sup>

ومنذ طباعة الكتاب سنة 1947م، بدأت معركة كتابنا مع المطابع وأصحابها حيث يروي بقلمه قصة طبع الكتاب في الأربعينات ومعاناته مع السلطات الفرنسية حينها قال: "... لم تكن السلطات الفرنسية تسمح للمواطنين بطبع أي كتاب الا بصعوبة بالغة واجراءات معقدة، ومراقبة مشددة يراعي فيها انتماء المؤلف ومادة الكتاب، وبعد أن أنهيت كتابه: "المتوسط الكافي" وهو باكورة انتاجي اتصلت بالسيد "أحمد بوشمال" في قسنطينة الذي صحبني إلى قسم الرقابة وكان يشرف عليه الملازم "دو" فأودعت عنده الكتاب".<sup>2</sup>

وفي هذه الفترة وقعت أحداث 8 ماي 1945، فلم أعد إلى المكتب المذكور بعد ثمانية أشهر فوجدت المكتب مغلق والملازم "دو" انتقل إلى سوريا وأثاث المكتب وملفاته نقلت إلى العاصمة فعدت حزينا كاسف البال " ولم أدري ما أصنع، وبدا لي ان أقابل رئيس البلدية وشرحت له مشكلتي فتفهمها وأعطاني كتاب توصية إلى والي قسنطينة الذي استقبلني بحفاوة بالغة وأرسل معي مرافقيه إلى القائد العسكري وكان برتبة جنرال وبعد أن عرف

1-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 67.

2-المرجع نفسه، ص 68.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

المشكلة قال لي أن الكتاب بمكتب الرقابة بالعاصمة ولا يستبعد أن يكون في مستودع للمهمات، وأنصحك بأن تعيد كتابة ما ضاع منك<sup>1</sup>.

وبالفعل فقد ضاع الكتاب الأول ولم يكن في ذلك الوقت رقنة ولا ناسخة ولا حاسوب وفي النهاية رفض طبع الكتاب لاحتوائه على أشعار وطنية تحريضية كما قيل لي أنذاك فاضطرت إلى تجديد كتابته مرة أخرى وطبعه سنة 1947م، بعد أن كان من المفروض أن يتم طبعه سنة 1945م، والطبعة الثانية كانت سنة 1969م، بدار الملايين ببيروت والطبعة الثالثة سنة 1981م والرابعة بدار الحكمة بالجزائر سنة 1994م<sup>2</sup>.

لقد كتب الأحمدى ديوان شعري فصيح (مخطوط)، تحدث في بعض أبياته ما كان يعانیه الشعب الجزائري، ويصور لنا الجهاد والتضحية ومدى سعادته ببطولات الشعب الجزائري ومن هاته الأبيات نذكر من حي الثورة (قصيدة):

وظن الشعر أن الخطب سهل \*\*\* وأنا كالسوائم في الخوالي  
وما علموا بأننا لا نجاري \*\*\* وأنا كالصواعق في المجال  
وأنا كالقضاء إذا نزلنا \*\*\* نهد الراسيات من الجبال

(قصيدة): أنتم أساد غضاب

خضتم الحرب فحزتم \*\*\* في الوغى نصرا مبينا  
أنتم نسل أبوة \*\*\* دوخوا الغبراء حيثنا  
بدماء ونفوس \*\*\* صنتم الكنز الثميننا<sup>3</sup>

1- نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 68

2- المرجع نفسه، ص 68.

3 - محمد حسين بن جدو، مداخلة حول سيرة وأعمال الأحمدى، الملتقى الولائي الثالث حول الشيخ موسى الأحمدى نويوات، دار الثقافة محمد بوضياف، برج بوعرييج، 18/03/2002، ص 08.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

وقد حرص الأحمدى على الاهتمام بواقع الأمة العربية وخص بالذكر القضية الفلسطينية ومن هنا نلاحظ الارتباط الوثيق بين الروح القومية الوطنية والثورية والروح العلمية التعليمية<sup>1</sup>.

ومما أكد القيمة التربوية والعلمية والمنهجية لكتاب المتوسط الكافى نجل أديبنا الأحمدى الأستاذ، سعد الدين نويوات، فقد جاء تقرضه تحفة أدبية ومما قال فيه : " المتوسط الكافى ... كتاب حوى الألفاظ ما امتد لها ظل وسلطان، ومن عائلتها ما انسجم بنوها ومن مجتمعها أرقاها طبقة أقواها أثرا وفوق هذا وذلك فقد جمع من نوابغ العقول عصارتها ومن مشاعر الأحاسيس النفس البشرية خلاصتها امتطت الزمان وانحدرت إلينا جيلا بعد جيل، ويبقى مع الزمان ما طال ... كل هذا فصله كتابنا المتوسط الكافى فى أسلوب بسيط وعرض جميل وطريقة شيقة ودقة متناهية فى الاستقصاء وبراعة فى الاستشهاد، وطرافة فى الخبر ..."

وقد تميز هذا الكتاب بأنه تعبير عن مرحلة تاريخية وصل فيها التوتر أشده من أجل الحرية واسترجاع السيادة ... فالمتوسط الكافى فى علمى العروض والقوافى بقدر ما هو كتاب علم يريد دراسة هذا الفن، هو أيضا مرجع لمن يريد الاستزادة منه واستقصاء خصائصه والالمام بخفائيه ودقائقه وكتاب أدب لما حوى من نصوص منتخبة من روائع الشعر العربى وتراجم الشعراء وملح طريفة، لا تخلو من فائدة المبتدئين وتذكرة للخريجين<sup>2</sup>.

1- محمد حسين بن جدو، قراءات فى سيرته وأعماله، الملتقى الثالث موسى نويوات الأحمدى، دار الثقافة، محمد بوضياف

برج بوعريش، دار التنوير، 18 مارس 2002م، ص 9.

2- موسى الأحمدى نويوات، المتوسط الكافى، المصدر السابق، ص 67.

ولأهمية الكتاب الأدبية والعلمية والتربوية فقد قررت وزارة التربية تدريسه بالثانويات  
المعربة في أبريل 1968م، ووضع كمقرر أيضا بمعاهد الأزهر الشريف والمعاهد الدينية  
في بلاد الشام<sup>1</sup>.

## 2-7- منهجية الكتاب:

إن ما نلاحظه على الكاتب اعتمد على منهج خاص به في الكتابة دون الاستعانة  
بمنهج آخر وما يميز هذا المنهج ما يلي:

1- تجنب فيه الشواهد القديمة التي استشهد بها العروضيون كيف ما كانت تلك والتي تتكرر  
في كل تأليف.

2- استشهد المؤلف بالشواهد المنتقاة من الشعر المغربي التونسي والمشرق العربي وأن لكل  
ضرب يقطع شعرية وفق في اختيارها اختيارا كبيرا.

3- الكتاب حافل بالتراجم والأعلام بلغ عددهم 637 عالما منهم الفقهاء والخلفاء والنحاة  
والوزراء والقضاة.

4- ترجم الأحمدى لأكثر من 313 شاعرا مغمورا.

5- التزامه الانتقاء في الشواهد الجديدة بحيث تكون سياقتها لدلالة لا تخدم حكمة أو طرافة  
أو خبر ثقافيا مهما ومشوقاً.

6- تقديمه للبحر المقصود:

أ- تعريفه للبحر وأجزائه.

ب- ذكر تفاصيل أضربه وأعاريضه.

1-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 68.

ج- تقطيعه تقطيعاً خطياً، صوتياً، سمعياً مع تكرار التقطيع بعدة نصوص حسب البحر وأضربه وأعاريضه.

د- التنبيه على بنود خاصة تتعلق بالبحر المعنى من فيض وكف.

هـ- أحيانا يأتي بتنبيه لا هي تنبيه ولا هي لفت نظر كقوله: "استدراك للبسيط عروضنا مجزورة حذاء محبونة لها ضربان".

### 3- الدعوة إلى إحياء مؤلفات الشيخ الأحمدى:

أمضى العلامة والشيخ والأديب نويوات موسى الأحمدى حياة حافلة بالنضال والكفاح في خدمة بلده، وبقي إلى آخر أيام حياته يتألق في مهنته ملازماً لبيته، يلقي الدروس ويألف الكتب ويقدم النصائح والإرشادات للنشأ الصاعد، وما علينا إلا الإشادة والفخر لما قدمه في مجال اللغة والأدب والتراث، فهو شخصية أدبية وباحث ومسؤول تربوي ملتزم، حيث قيل فيه مدحاً:

أعلى الأحمدى تبكى القوافى	***	أم على صاحب المتوسط الكافى
أم على راحل بدون وداع	***	لكريم محدث مضاف
وهب العمر للمدارس والعلم	***	وربى البنين بالألاف
لم كتاب ومعجم وبحوث	***	وجهود تصاب بالإجفاف
عرفت فضله معاهد شرق	***	ويعمر الديار خال التجافى
يا أبا الأسود الجديد فى	***	ما جمعتم من المعين الصافى
وسقيتم به العطاس بقفر	***	وعينهم بمعدم أو حافى <sup>1</sup>

فى الحديث عن مكانة ومنزلة الشيخ الأحمدى الأدبية والعلمية والفكرية عبر الصحافة والإذاعة والتلفزيون، فقد نزل خبر وفاة العلامة الشيخ نويوات موسى الأحمدى بالكثير من

1- سليمة كبير، المرجع السابق، ص 32.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

الأسى على الجزائريين، حيث أصيب الأحمدى بمرض عضال أقعده الفراش وتم نقله إلى المستشفى أين قبضت روحه وفاضت إلى بارئها يوم 17 فيفري 1999م، وقد بلغ من العمر قرن و17 يوم. فرحم الله الشيخ الأحمدى وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومما يذكر عن خبر وفاته نذكر إرسال رئيس الجمهورية إلى عائلة العلامة الأحمدى ببرقية تعازي وفيها ما يلي: "لقد بلغني خبر وفاة المغفور له العلامة موسى الأحمدى نويوات فبهذه المناسبة الأليمة لا يسعني إلا أن أتقدم لأهله كلهم بالتعازي الأخوية الصادقة داعيا الله عزو جل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جنانه، كما أدعو الله أن يلهم ذويه الصبر والسلوان" <sup>1</sup>.

وقد اعتبر رئيس الحكومة وفاة الأحمدى فاجعة مؤلمة للجزائر بفقدائها أحد أكبر علمائها في العلم والأدب، كما بعث أيضا برسالة تعزية إلى أهل الفقيد وكان نص البرقية ما يلي: "لقد تلقيت ببالحزن والأسى نبأ الفاجعة الأليمة التي ألمت بكم إثر وفاة العلامة المغفور له الشيخ الأحمدى نويوات رحمه الله... إن الجزائر قد فقدت في وفاة المرحوم واحدا من أبرز علمائها الكبار، الذين كرسوا حياتهم العلمي والمعرفة، وبهذا المصاب الجلل أتقدم إليكم ومن خلالكم إلى أفراد أسرتم الكريمة وبالأخص أخوية مختار وسعد الدين بأخلص التعازي وأصدق المواساة داعيا الله عز وجل أن يلهمكم جميل الصبر والسلوان، ويتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته" <sup>2</sup>.

1-جريدة النصر، 20 فيفري 1999م

2-جريدة الشروق، 20 فيفري 1999م.

لقد رثى الأحمدى العديد من شعراء الجزائر ونذكر منهم الشاعر عثمان الطيباوى والشاعر ناصر لوحيشي والشاعر براح، والشاعر أحمد معاش الطيب الذي ثراه في قصيدة<sup>1</sup> جاء فيها ما يلي:

أعلى الأحمدى تبكى القوافى	***	أم على صاحب المتوسط الكافى
أم على راحل بدون وداع	***	لكريم مـحدث مضيـاف
وهب العمر للمدارس والعلم	***	وربي البنيـن بالألاف
اسأل البرج عن جيس يركن	***	أخرج الجيل من ظلام غدافى
جاحظ العصر قد نعاه يراع	***	كان يطوى البحور كالمجداف
كم كتاب كم من معجم وبحوث	***	وجهود تصاب بالإجـاف
عرفت فضلة معاودة شرف	***	ويعمـر الديار خالى التجافى
عجبا يرحل العميد وحيدا	***	لا وزير أو مركب أو صحافى
لا جـليس أو مؤنس فى مصابا	***	كضريح ممد فى الفيـافى
لا وصى على الثقافة والعلم	***	ولا المبتلى بشأن فى ثوافى
لا مكان للعالم مجهول	***	فى بلاد الأحزاب والأحلاف
لا زهور ترقص فوق ضريح	***	أو مقال يجود بالإنصاف
بالموسى بعد اليراع عصا	***	هددتها أفاعى الانحراف
يا شهيد الوغى يعلم وبحث	***	وقتيل الصمود والأكتاف
قد عرفناك شامخا وعزوفـا	***	عن فتات الكبار والأنصاف
سيفك الريشة التى لا تحابى	***	لك منها قـوادم وخـوافى

وقد أقيمت عدة مناسبات لتأبين الراحل فى عدة ولايات من ولايات الوطن، اشادوا فيها بسيرته ومكانته العلمية والدينية والأدبية، كما لا ننسى جهاده بالقلم على مستوى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، نذكر منها تنظيم مكتبة بأولاد عدي لقبالة يوم 17-2-2007م

1-نجيب بن خيرة، المرجع السابق، ص 305.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

تظاهرة ثقافية تخللها يوم دراسى ونشاطات ثقافية حول العلامة الأحمدى، وتم خلالها تكريم نجل العلامة حافظ نويوات الأحمدى .

كما نذكر أن إقامة جامعة المسيلة قد نظمت ملتقى يوم 25-3 2003 م. ولا ننسى تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2000 م، ملتقى وطنى حضره أساتذة وباحثين من مختلف أنحاء الوطن لدراسة إسهامه الفكرى والأدبى.

هكذا عاش الأحمدى بعد عمر مليء بالعطاء عاشق معلما للغة العربية ناشراً لكنوزها فى زمن سعى فيه الاستعمار ما بين (1830-1962م) إلى محو ما هو عربى ويمد الصلة إلى اللغة العربية، حاولت فرنسا من خلاله ربط اسم الجزائر باللغة الفرنسية من جميع الجوانب وركزت على المساس بالهوية الوطنية، فاعتبرت فرنسا أمثال الشيخ الأحمدى شوكة فى حلقها يعيق مخططاتها الإستدمارية.

كان الأحمدى من خيرة رجال الجزائر الذين حملوا أنفسهم الدفاع عن لغتهم، فعاشوا معلمين مكافحين جنبا إلى جنب مع قادة الإصلاح والنهضة أمثال العلامة عبد الحميد بن باديس والطيب العقبى والعربى التبسى والبشير الإبراهيمى<sup>1</sup>.

ويظهر هذا من خلال عديد الشواهد فمنذ ان احتقلت فرنسا بمضى قرن على احتلال الجزائر وخروجها فى احتفالات صاخبة كان رد هؤلاء الزعماء الاصلاحىون بشعارات واضحة وصريحة: "العربية لغتنا، والإسلام ديننا، الجزائر وطننا".

لقد أسهم الشيخ موسى الأحمدى بجهده وعلمه فى التعريف بمقومات الشخصية الجزائرية من خلال الرجوع الى اللغة العربية واعتبارها الأداة الوحيدة للوقوف فى وجه الاستعمار الغاشم، فقد غلبت على معظم مؤلفاته الأسلوب المميز الذى يغلب عليه طابع العودة إلى اللغة العربية فقد كتب بكونه مجاهداً ومصلحاً وشاعراً وتأثر فى نفس الوقت من

1- محمد قن، موسى الأحمدى نويوات، المرجع السابق، ص 135.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

الاستعمار الغاشم بلغة القلم يبحث عن سبيل قد يؤدي إلى نهضة بلده قبل الاستقلال وبعده يدافع عن لغته بكل شرف.

والجدير بالذكر أن معظم مؤلفاته مقررة في المدارس والجامعات العربية بالمشرق العربي، فنذكر على سبيل المثال أن كتابه المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي مقرر لدى طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة جامعي، وكتاب "كشف النقاب عن تمارين اللباب" يعتبر مرجعاً في الميراث يعتمد عليه في الكثير من المسائل.

مثل هذه المراجع لا بد أن نعطي لها عناية بالغة الأهمية، من حيث الحفاظ عليها من خلال إعادة إحياءها في المدارس والجامعات الجزائرية، وفي الشعر كذلك له "ديوان اللغز" والكثير من الأشعار والقصائد التي تعالج قضايا الأمة العربية كالقضية الفلسطينية، لكن الملاحظ أنه لم يرد منها ولا موضوع في شهادة التعليم المتوسط أو البكالوريا أو المسابقات سواء المحلية أو الوطنية كنوع من التكريم وإعادة إحياء شخصية الأحمدى في عقول الأجيال الجديدة، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر:

فلبّوا النداء يا حمّاة البلاد	***	فلسطين نادتكم للجهاد
حمى يعرب وانفروا للطواد	***	وهبوا جميعا سراعا إلى
فتاكم - بنى العرب - أرض المعاد	***	ومدّوا النفوس إليهما فدى
إلى سدرة المنتهى خير هاد	***	وتلك التي من ذراها سرى
وجند العروبة شاكى العتاد	***	أتطمع صهيون في إرثنا
وأبطالنا في الكفاح شداد	***	أتطمع صهيون في حوزتنا
يغرناك من عن سنا الحق حاد	***	غررت بنفسك فاحسأ ولا
أبالسة هم بذور فسّاد	***	حرام فلسطين - جزما - على
فدون مرماك شوك القتاد <sup>1</sup>	***	لئن كنت تعلم - زعما -

1- بن سالم الصالح، فلسطين في كتابات علماء وأدباء برج بوعريّج، المواقع الإلكترونية البصائر: [www. elbassair. dz](http://www.elbassair.dz) تم الاطلاع على الموقع بتاريخ : 2015/02//21 على الساعة : 10:45 صباحا.

## الفصل الثالث..... آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى

---

وإذا طرقتنا هذا الموضوع ليس من باب شخصية الأحمدى فقط، ولكن الكثير من شيوخ وعلماء الجزائر اللذين تركوا أثراً تستحق الإشادة والتقدير، فلماذا نترك هذا الإرث الثرى من طرفهم ونلتفت إلى شعراء وأدباء مصر والشام؟، ونحن لا ننكر هنا البعد العربى للجزائر ولكن من باب استبعاد فكرة نكران الذات وإهمال اسهامات شيوخنا فى مختلف التخصصات، لأن يعزز شعور الانتماء والفخر لدى أبنائنا، ولن تتحقق هذه الغاية حتى يفوز العلماء بمعرفة أكثر وبشهرة أكبر.

خاتمة

## خاتمة:

وننتهي إلى القول إن منطقة المسيلة من بين مناطق الجزائر التي لعبت دورا كبيرا في مجال الحركة الإصلاحية عن طريق مفكريها وعلمائها أمثال " موسى الأحمدى نويوات" الذي تصدى للسياسة الفرنسية بواسطة القلم.

- لقد ساهم مفكري ومنتقفي منطقة الحضنة على المقومات الأساسية للشخصية الجزائرية عن طريق تأسيس المدارس والمساجد والكتاتيب والزوايا مثل زاوية الهامل وزاوية البراكتية والنوادي مثل نادي الحضنة والجمعيات مثل الجمعية الحمادية الكشفية .. وتأسيس الجرائد أيضا كالعروى الوثقى.

- إن الوضع الثقافي المزري الذي عرفته الجزائر خلال القرن 19م بسبب السياسة الاستعمارية الجائرة دفع ببعض العلماء المثقفين إلى حمل مسؤولية النهوض بالأمة الجزائرية في شقها الثقافي لإحداث ثورة ثقافية وفكرية وسياسية موازية للنهضة التي عرفها المشرق العربي.

- يعتبر موسى نويوات من منارات العلم في منطقة المسيلة ومن أجود الصفات التي يمكن أن يتصف بها أمثاله فقد كان تتلمذ على يد عبد الحميد ابن باديس وكانت له عدة علاقات مع علماء عصره أمثال البشير الإبراهيمي، فقد عايش الأحمدى النهضة الجزائرية الفكرية والأدبية ولعب دورا كبيرا في الحركة الإصلاحية.

لقد ترك موسى الأحمدى نويوات مجموعة من المؤلفات أبرزها:

- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي.

- كتاب المحادثة العربية للمدارس الجزائرية .

كذلك يمكن الإشارة إلى أنه ومن خلال دراستنا للكتاب "المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي" للشيخ نويوات موسى الأحمدى، فقد لا حظنا أن الكتاب له عدة أبعاد:

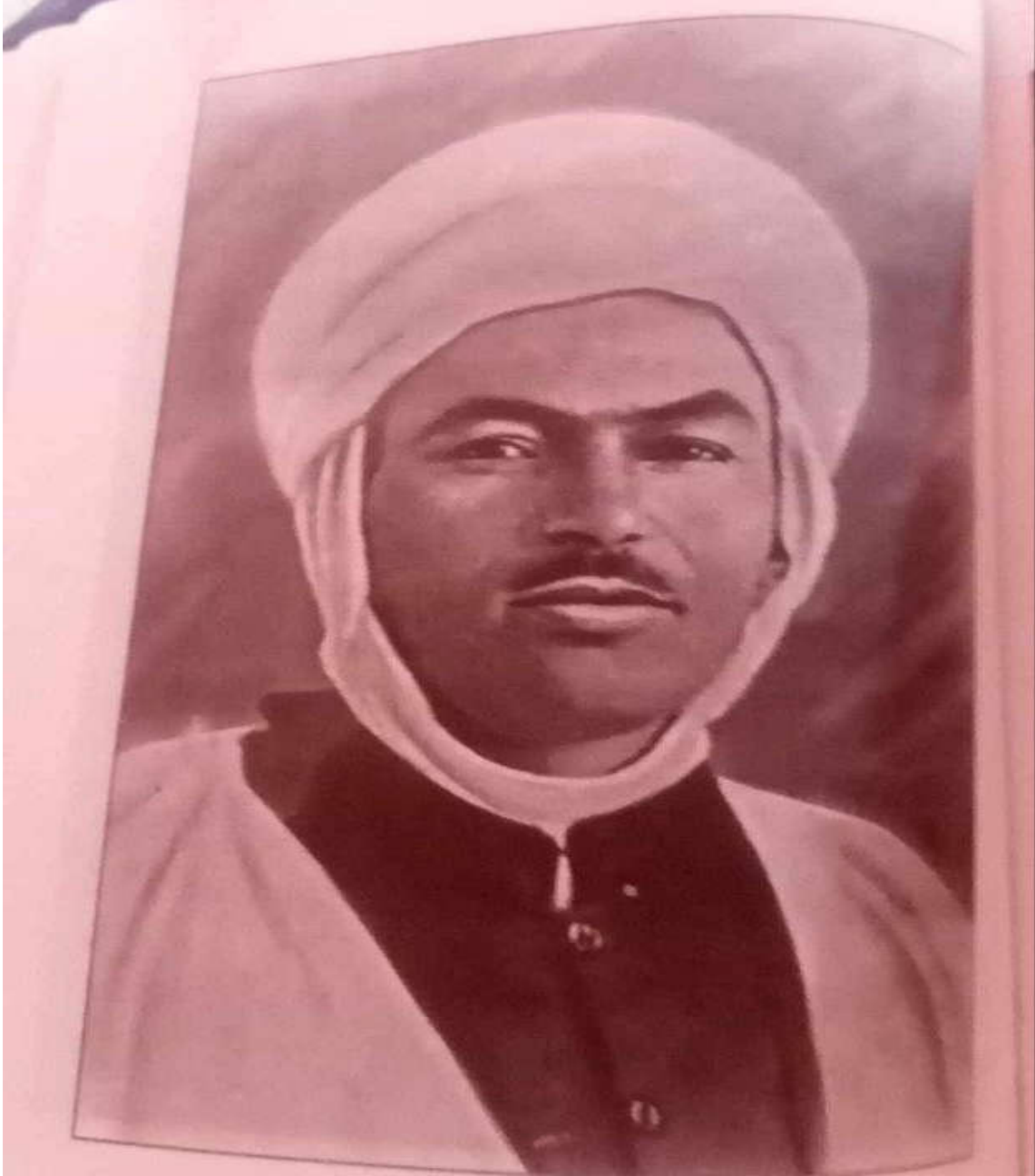
-أولاً: أنه ذو بعد إصلاحى فقد أراد الأحمدى خدمة الحركة الإصلاحية التعليمية في زمن سطت فيه السياسة الاستعمارية وتغلغت في أواسط المجتمع الجزائري ومحاولة تحويله إلى مجتمع فرنسى، وقد وضح هذا البعد الشيخ مبارك الميلى في تقريره للكتاب بأنه كتاب تعليم وتأديب وتربية وخلق.

-ثانياً: ساهم هذا الكتاب في تنشيط الحركة الفكرية الثقافية والأدبية التي شهدها النصف الأول من القرن 20، فالكتاب مجهود فردي تجاوزت طاقته كل التوقعات في زمن استبدت فيها فرنسا محاولة جعل اللغة الفرنسية لغة رسمية في الجزائر.

-ثالثاً: إن تأليف الأحمدى "للمتوسط الكافي" يعتبر إضافة جديدة لحقل التربية والتعليم، فقد برزت مكانته في القدرة على التأليف والكتابة من خلال ما تركه من مؤلفات، فأصبح بذلك شخصية لمع نجمها ليس في مجال التأليف والتربية فقط بل في مجال الأدب والشعر واللغة والنحو.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقول "المتوسط الكافي" هو مرجع هام في التراث الفكرى الجزائرى خاصة وفي العالم العربى عامة.

# الملاحق



الملحق رقم (01): صورة للأحمدي في سن الأربعينيات من عمره



الملحق رقم (02):الأحمدي في الخدمة العسكرية



الملحق رقم (03): صورة لعائلة الشيخ نويوات موسى الأحمدي .



الملحق رقم (04): الحفيدة نويوات مرزاقة تستلم رفقة ابنها نبيل هوشات شهادة تقدير  
وعرفان للشيخ نويوات موسى من طرف السيد والي ولاية المسيلة عبد القادر جلاوي

يوم 16 أفريل 2022

# المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

- الأحاديث النبوية

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

1- الأحمدي موسى نويوات، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، دار البصائر

للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 م

2- الأحمدي موسى نويوات، ديوان من مذكرات شاعر .

3- الأحمدي موسى نويوات، مسرحية أنا وأنت أحرار في بلادنا، مخطوط .

4- الأحمدي موسى نويوات، شرح الأسئلة الرمضانية.

5- الأحمدي موسى نويوات، كشف النقاب عن تمارين اللباب، ط1، الجزائر، دار البعث،

1984م.

6- عبد الرشيد طونية، آراء وانطباعات حول الأحمدي ن جريدة الشعب، ع1، 1883م

23 مارس 1999م.

7- السجل الذهبي لشهداء الثورة الحريرية الكبرى لولاية المسيلة (1954-1962م)، الأمانة

الولائية لمنطقة المجاهدين بالمسيلة، 2010.

ب- المراجع:

1- بن الصالح قارة مبروك، تاريخ وأعلام المسيلة وبني حماد، المؤسسة الصحفية للنشر

الجزائر، 2013.

2- بن خليف عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال، دار طليطلة

2009م.

3- بن خيرة نجيب، الأديب موسى الأحمدي نويوات، حياته آثاره الجزائر، منشورات اتحاد

الكتاب الجزائريين، دار هومة، 2002م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 4- بن سميحة محمد، في الأدب الجزائري الحديث- النهضة الأدبية في الجزائر، مطبعة الكاهنة، الجزائر، 2003 .
- 5- بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالأحزاب السياسية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981م.
- 6- بوعزيز يحي، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج 1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995 م .
- 7- بيرم كامل، دوافع الثقافة والحركة الوطنية بمنطقة المسيلة (1840-1945م)، ط1، دار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م .
- 8- بيرم كمال، الاحتلال الفرنسي وتطور القيادة بالحضنة؟، دراسة وثائقية في الاحتلال والمقاومة وتطور القيادات الأهلية بين (1838-1954م)، ط1، دار الأكاديمية للنشر الجزائرية، 2013.
- 9- تركي رابح، عبد الحميد بن باديس -رائد الإصلاح والتربية بالجزائر، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.
- 10- حماني أحمد، الصراع بين السنة والبدع أو القصة الكاملة لسطو بالغمام الزيدي عبد الحميد بن باديس، ط1، دار البعث، الجزائر .
- 11- خدوسي رابح، موسوعة العلماء والادباء الجزائريين، دار الحضارة ن الجزائر، 2002م
- 12- دوغان أحمد، شخصيات من الأدب الجزائري المعاصر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1989م.
- 13- سعد الله أبو القاسم، تجارب في الأدب والرحلة . المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م.
- 14- عباس فرحات، ليل الاستعمار، ترجمة أبو بكر الرحال، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2005م.
- 15- عمار طالبي، ابن باديس حياته وآثاره، ج 4، ط1، 1968 م .

## قائمة المصادر والمراجع

- 16- العمري مؤمن، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926-1954م).
- 17- كبير سليمة، الشيخ الأديب موسى الأحمد نويوات - العلامة في اللغة والعروض المكتبة الخضراء، الجزائر، 2008م.
- 18- كمال بيرم، مدخل إلى تاريخ مدينة المسيلة من الاحتلال الروماني إلى العهد العثماني دراسة تاريخية، ط1، دار الأوطان للنشر، الجزائر، 2012 م.
- 19- مراد علي، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر 1925 إلى 1940، ج 2 ط2 دار الحكمة، الجزائر .
- 20- مطبقاتي مازن صالح، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2 دار القلم، دمشق، 1999م.
- 21- الموصللي أحمد، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، ط1 مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2004م.
- 22- ميهوبي عزالدين، الشيخ محمد الدراجي عالما مصلحا ومجاهدا ثائرا شهادات وكتابات، ط1، منشورات دار المعرفة.

## ج-المجلات والجرائد:

- 1- جريدة الشروق، 20 فيفري 1999م
- 2- جويبة عبد الكامل وهجرسي خضراء، مظاهر الحركة الإصلاحية بإقليم الحضنة (1919-1954)، مجلة الناصرية، مجلد 9، ع 1، 2018م
- 3- مرحوم علي، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، دار الثقافة، الجزائر، ع42، 1978 م.

## قائمة المصادر والمراجع

4- نزار أسعد نزار، اصلاح الأمة في ضوء الكتابة والسنة، دراسة في مفهوم الإصلاح واتجاهاته وآلياته، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مج، 23، ع1 2007م.

### د-الملتقيات والندوات:

1- بن جدو محمد حسين، قراءات في سيرته وأعماله، الملتقى الثالث موسى نويوات الأحمدى، دار الثقافة، محمد بوضياف، برج بوعرييج، دار التنوير، 18 مارس 2002م.

2- بن عثمان فهيمة، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بوداري بلقاسم، المسيلة، 2018 م.

3- بن عثمان فهيمة، الإنتاج المطبوع والمخطوط للعلامة موسى نويوات الأحمدى، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية للمطالعة، المسيلة، 2018م.

4- بوضربة عمر، قراءة في مؤلفات العلامة موسى الأحمدى، أعما اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، المسيلة، 2018م.

5- حميدي أبو بكر الصديق، العوامل المؤثرة في نبوع موسى نويوات الأحمدى، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية العمومية الشهيد بوداوي بلقاسم، المسيلة، 2018 م.

6- قويسم محمد، الاحتلال الفرنسي لمنطقة الحضنة ومجالات توسعه بها، الملتقى الوطني الأول حول منطقة الحضنة أثناء الاحتلال الفرنسي (1830-1914م) يوم 04-12-2012م جامعة المسيلة.

7- لعويجي أحمد، ملامح عن شخصية موسى الأحمدى نويوات من خلال شعره، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الشهيد بوداري بلقاسم، مسيلة، 2018م

## قائمة المصادر والمراجع

- 8- عماري عزالدين، الشاهد الشعري في كتاب المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي لموسى الأحمدى نويوات، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات.
- 9- بن جدو محمد حسين، قراءات في سيرته وأعماله، الملتقى الثالث موسى نويوات الأحمدى، دار الثقافة، محمد بوضياف، برج بوعرييج، دار التنوير، 18 مارس 2002م.
- 10- قن محمد، موسى الأحمدى نويوات، حياة جهاد بالقلم واللسان، أعمال اليوم الدراسي الوطني حول موسى الأحمدى نويوات.

### و-الرسائل الجامعية:

- 1- بلحاج صادق، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحى والتقليدى (1919\_1939)، دراسة مقارنة، مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافى والتربوى، قسم التاريخ، جامعة وهران، اشراف الأستاذ بوشيخي الشيخ، 2011.
- 2- بن الطاهر علي، مبارك الميلي وجهوده في الحركة الإصلاحية في الجزائر 1897\_1945، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2001.
- 3- بن قربة صالح يوسف وخلف محمد نجيب، تاريخ مدينتي المسيلة وقلعة بني حماد في العصر الاسلامى، دراسة تاريخية أثرية" فترة الاحتلال الفرنسى (184—1954) لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث المعاهد فقد أماط اللثام عن جوانب مهمة من تاريخ المنطقة واسهامها العلمى والثقافى والسياسى عبر عقود من الزمن .
- 4- بيرم كمال، بلدية المسيلة المختلطة دراسة اقتصادية واجتماعية بين (1884-1945م)، رسالة ماجستير في تاريخ وحضارات البحر المتوسط، اشراف الأستاذ ،حداد مصطفى، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة منتوري قسنطينة 2006/2005 .

## قائمة المصادر والمراجع

- 5- بيرم كمال، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي (1840\_1954)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010\_2011.
- 6- ديفل سامية، أعلام أولادي عدي ودورهم السياسي الثقافي، مذكرة ماستر، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة مسيلة، 2013-2014.
- 7- روباش جميلة وبوشلاق حكيم، الشواهد الشعرية بين الغايات التعليمية والثقافية قراءة ثقافية في المتوسط الكافي للشيخ موسى الأحمد نويوات.
- 8- نصر الله فريد، مها عيساوي: التيار الإصلاحية في الجزائر وعلاقته بالمشرق العربي (1900\_1939)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة العربي التبسي، 2018.
- 9- لعيرج عائشة وعزوز دليلة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، قسم التاريخ، جامعة بوزريعة الجزائر، 2001-2002م.
- 10- هوشات حمزة، موسى الأحمد نويوات حياته وأثاره، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف(المسيلة)، 2006/2007.
- 11-

## هـ- المعاجم:

- 1- بن منظور محمد بن مكرم: لسان العرب، نص، أمين محمد، محمد الصادق، ج 3 ط 1 دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ت.

## د- المواقع الإلكترونية :

- 1- بن سالم الصالح، فلسطين في كتابات علماء وأدباء برج بوعرييج، المواقع الإلكترونية البصائر : [www.elbassair.dz](http://www.elbassair.dz)

# فهرس الموضوعات

	شكر وتقدير.....
	الاهداء.....
5-1	مقدمة.....
7	مدخل : لمحة عامة عن منطقة المسيلة.....
7	1_ الاطار الجغرافي لمنطقة الحضنة.....
11	2-واقع الحركة الإصلاحية في منطقة الحضنة.....
11	2-1- مفهوم الإصلاح.....
12	2-2- لغة.....
12	2-3- اصطلاحا.....
14	3-عوامل ظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر.....
15	4-تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....
17	5- ظهور الجمعيات والنوادي ودورهم بالحضنة.....
17	5-1-الجمعية الحمادية الكشفية ( 1942 ).....
17	5-2- نادي الحضنة.....
20	الفصل الأول: حياة الشيخ موسى نويوات الأحمدى(1900-1999)
20	1-ميلاد هو نشأته.....
23	2-مساره العلمي.....
25	3-علاقته بعلماء عصره.....
28	الفصل الثاني: إسهامات موسى نويوات الأحمدى في الحركة الإصلاحية
29	1-جهوده في خدمة اللغة العربية.....
29	2- إسهاماته في مجال التأليف.....
35	3-إسهامات في التربية والتعليم.....
40	الفصل الثالث: آثار الشيخ موسى نويوات الأحمدى.....
41	1-نتاجه العلمي والأدبي.....

41	1-1- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي.....
42	1-2- كتاب المحادثة العربية للمدارس الجزائرية .....
43	1-3- معج الأفعال المتعدية بحرف .....
44	1-4- كشف النقاب عن تمارين اللباب .....
45	1-5- كتاب طرائف وملح.....
46	1-6- كتاب شرح الأسئلة الرمضانية .....
47	1-7- كتاب قصص الأطفال.....
48	1-8- كتاب الألغاز المخطوط.....
49	2-دراسة وصفية في كتابه المتوسط الكافي.....
49	2-1- الوصف الخارجي للكتاب.....
49	2-2- الوصف الداخلي للكتاب.....
50	2-3- سبب تأليف الكتاب.....
51	2-4- تقديم الكتاب.....
52	2-5- القيمة العلمية والتربوية للكتاب.....
55	2-6- القيمة التاريخية للكتاب.....
60	2-7- منهجية الكتاب.....
61	3- الدعوة إلى إحياء مؤلفات الشيخ الأحمدي.....
67	خاتمة .....
70	الملاحق.....
75	قائمة المصادر والمراجع .....
82	فهرس الموضوعات.....

## المخلص:

عرفت الجزائر كسائر بلدان العالم العربي ارهاصات من الحركة الإصلاحية منذ بداية القرن 20 استهدفت تحسين أوضاع المجتمع في شتى المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية والتي بدورها تنعكس على المجال السياسي والاقتصادي من خلال الرجوع الى أصول الدين ومحاربة الجمود الفكري، فكان لظهور الحركة الإصلاحية الدور البارز في تحسين هاته الأوضاع معتمدة في ذلك على المنهج الديني والذي من خلال سعت إلى اصلاح ما توصلت إليه الجزائر نتيجة السياسة الاستعمارية الفرنسية ومحاربة هذا الداء الذي يسعى إلى التجذر في جسد هاته الأمة، باستئصاله تماماً من الوطن وقد كان لمنطقة الحضنة نصيب بارز في الحركة الإصلاحية، فقد برزت على هاته الساحة شخصيات ساهمت بشكل كبير في تلك الحركة أمثال الشيخ نويوات موسى الأحمدي الذي بلغ صيته المشرق العربي ومغربه في الفترة المعاصرة.

## **Summary:**

Algeria, like other countries in the Arab world, has known signs of the reform movement since the beginning of the 20th century, aiming to improve the conditions of society in various cultural, religious and social fields, which in turn is reflected in the political and economic field by returning to the origins of religion and fighting intellectual stagnation. The emergence of the reform movement had a prominent role in improving this. The situation is based on the religious approach, through which it sought to reform what Algeria had achieved as a result of the French colonial policy and to fight this disease that seeks to take root in the body of this nation, by completely eradicating it from the homeland. The Hodna region had a prominent share in the reform movement, as it emerged on the In this arena, figures contributed greatly to this movement, such as Sheikh Nawiwat Musa Al-Ahmadi, who became famous in the Arab East and West in the contemporary period.



Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
تأهيل العادة للدراسات والمعامل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

ارواد الحركة الاملاحيات في منطقة الحضنة

موسى بوموات الهادي - المؤرخا -

1950 - 1999 م

إعداد الطلبة:

- 1- بنيل حوشات رقم التسجيل: 202323950968
  - 2- بلال بوطويل رقم التسجيل: 202323044088722
- القسم: التاريخ - الشعبة: تاريخ التخصص: تاريخ الوثق التاريخي المحاصر  
إشراف: د. بلال كشيدي الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طويلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): رئيس فريق الاختصاص / أ. رئيس القسم

د. عباس قحبي

د. عباس قحبي



د. عباس قحبي

Web site: <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/> الموقع الالكتروني:  
Face book: <https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/> الفيسبوك:  
Tél / Fax: +213 35 35 3044 هاتف / فاكس:



Faculty of Humanities and Social Sciences  
Non-Dependency of the College for Studies and  
Student Status

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
تأهيل العادة للدراسات والعمليّة المرتبطة بالثقافة  
الرقم: 2024

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإتجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيدة(ة): دلال قطوش

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 109841013000050000

الصاندة بتاريخ: 29-01-2018 عن دائرة: دها هند المسالك

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: استاذ

تخصص: آ- في الوثائق الأثرية بالحاضر تحت رقم التسجيل: 23044088722

والمكلف بإتجاز اعمال بحث (منكرة التخرج ليسانس, منكرة ماستر, منكرة ماجستير, المروحة دكتوراه)

عنوانها: رواد الحركة الإصلاحية في منطقة الشلف

موسى نويرات المحدثي - الموزج -

1950م - 1999م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
اتجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/02

امضاء المعنى (ة) التصويحي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السواقات العلمية ومكافحتها.

تم بحمد الله